مجلة دراسات في الخدمة الاجتماعية العدد 68 الجزء الثاني أكتوبر 2024
الموقع الاليكتروني: https://jsswh.journals.ekb.eg بريد إليكتروني: jsswh.eg@gmail.com

إنعكاسات التنمر الأسرى على الأبناء ودور خدمة الجماعة فى مواجتهها

The repercussions of family bullying on children and the role of social group in confronting it

دكتورة رشا ابراهيم السيد محمد

مدرس بقسم خدمة الجماعة

المعهد العالي للخدمة الاجتماعية بكفر صقر بالشرقية

الملخص

الدراسة بعنوان إنعكاسات التنمر الأسرى على الأبناء ودور خدمة الجماعة فى مواجتهها وتهدف إلى معرفة إنعاكسات التنمر الأسرى على الأبناء ودور خدمة الجماعة فى مواجهتها، وذلك من خلال تحديد الإنعكاسات الإجتماعية الناتجة عن التنمر الأسرى على الأبنا، تحديد الإنعكاسات النفسية الناتجة عن التنمر الأسرى على الأبناء. تحديد الإنعكاسات السلوكية الناتجة عن التنمر الأسرى على الأبناء. تحديد دور خدمة الجماعة لمواجهة هذه الإنعكاسات، والدراسة تعتبر من نمط الدراسات الوصفية، واعتمدت الدراسة على منهج المسح الاجتماعى، وتم جمع البيانات المطلوبة بواسطة استمارة استبيان تم تطبيقها على عينه عمدية مكونة من 200 من طلاب المرحلة الثانوية بمدرسة هند الثانوية المشتركة بقرية الديدامون التابعة لإدارة فاقوس التعليمية بمحافظة الشرقية. وفى ضوء ذلك توصلت الدراسة إلى تحديد دور خدمة الجماعة لمواجهة إنعكاسات التنمر الأسرى على الأبناء.

الكلمات المفتاحية: الإنعكاسات ــ التنمر الأسرى.

Abstract:

The study entitled The repercussions of family bullying on children and the role of social group in confronting it and aims to know the repercussions of family bullying on children and the role of group service in the face of, by identifying the social repercussions resulting from family bullying on the father, identifying the psychological repercussions resulting from family bullying on children. Identify the behavioral repercussions resulting from family bullying on children. Determining the role of social group to face these reflections, and the study is considered a descriptive studies pattern, and the study relied on the social survey methodology, and the required data was collected by a questionnaire form that was applied to a deliberate sample consisting of 200 secondary school students at Hind Secondary Mixed School in the village of Al-Didamoun of the Faqous Educational Administration in Sharkia Governorate. In light of this, the study reached to determine the role of social group to face the repercussions of family bullying on children.

Keywords: The repercussions - Family bullying

أولا مشكلة الدراسة:

الأسرة هى اللبنة الأساسية فى تكوين المجتمع ، بل هى الأساس فى ظهور الحياة الإجتماعية والإنسانية بين أفراد المجتمع البشرى، وهى أول مؤثر يخضع له الوليد، وعلى أساسه تتكون شخصيته ومواقفه تجاه المجتمع (فهمى،2012،ص13)، ولذلك فإن أى مجتمع تتمثل صورته ويبرز حقيقته من واقع الكيان الأسرى ومدى ما تتمتع به الأسرة من قوة وتماسك ، وتكيف الأسرة فى ضوء العلاقات السائدة بين زوج وزوجة وأبناء وتحمل كل فرد من أفراد الأسرة لمسئولياته ووعيه بها وهى المؤسسة الإجتماعية التى تنشأ من إقتران الرجل والمرأة بعقد يرمى إلى إنشاء اللبنة التى تساهم فى بناء المجتمع وأهم أركانها الزوج والزوجة والأبناء . (حلمى،2013،ص42)

فكلما كبر الطفل كلما شعر بأهمية أسرته ، وإزداد تعلقًا بها، ومهما تعرف إلى أناس مختلفين، وتقرب منهم، يبقى له ملجأ لا يخذله ولا يكسره وهو الأسرة، فقد يصبح له أصدقاء ومعارف وأحبة كثر، ولكن ما إن تهب عليه رياح من خطر أو خوف أو ذعر حتى يهرول مسرعًا إلى حاضنته الأولى وهي أسرته لا سيما أبوه وأمه ، كيف لا يلتجئ إليهم وهم من جعلوه يشعر بكل ذرة دفء وأمان وهو في أحضانهم وبين أيديهم ، يستطيع الطفل أن يفهم مفهوم الأسرة الحقيقي دون نظريات أو خطابات وكلمات وتعليمات، من خلال نظرة الأم الحانية ولمسة الأب الرقيقة، وكلمة الحب الصادقة التي ينطق بها الوالدان آلاف المرات دون كلل أو ملل تعبيرا عن حبهم العميق لطفلهم، يفهم الطفل أهمية العائلة، عندما يراقب بعينيه اللؤلؤيتين إجتماع العائلة على مائدة الطعام وسهراتهم الهادئة ليلًا، وإستيقاظهم مع زقزقة العصافير صباحًا، وكلهم سعادة وحب وإحترام لبعضهم البعض. إذا ما غُرست مفاهيم الأسرة في ذهن الولد بهذه الصورة البهية فأبشر به شابًا يافعًا وأبًا حنونًا حازمًا، وصديقًا مخلصًا، وأخًا وفيًا داعما لأخوته، وطالبا متميزا، وإنسانا سويا نفسيا وعاطفيا، قادر بفطرته على تمييز الجيد من الرديء والصواب من الخطأ، وكل هذا يعود للأسرة وفضلها في تثبيت دعائم شخصيته منذ الصغر، من أكبر الأخطاء الفادحة أن بعض الأسر تظن أن الوليد الصغير وهو في عمر الأشهر لا يفهم شيئًا ولا يعي ما يُقال له، بل على العكس هو في هذا العمر يخزن كل ما يسمعه في ذاكرته ، وإذا ما إنطلق لسانه وقويت قدراته بدأ بالتعبير عن كل ما تعلمه وهو في عمر الأشهر، فالتعليم الحقيقي وغرس القيم لا بد أن يبدأ منذ الصغر، والتعليم الناجح هو التعليم بالقدوة لا بالكلمات

والتوجيهات، فعلى هذا الطفل أن يرى ما هو صحيح، عندها ستكون الأسرة هي الحاضنة الآمنة للطفل. وبالرغم من الإتفاق حول أهمية الأسرة بالنسبة لأى مجتمع إنسانى الإ إنها كغيرها من الأنظمة تتأثر بالتغيرات الإجتماعية التى تتعرض لها المجتمعات (عبده ، 2009)

ونظرا لأن المجتمع يولى إهتماما كبيرا للأسرة فإنه يتوقع منها أداء بعض الوظائف تجاه أفرادها مما يكون له أكبر الأثر على المجتمع ، هذه الوظائف التى تتمثل فى الوظائف الإقتصادية والإشباع النفسى والعاطفى والوظائف البيولوجية والوظائف الإجتماعية ووظيفة التنشئة الإجتماعية والتى تعتبر من أهم وأخطر الوظائف ، وكذلك تقوم الأسرة بوظائف دينية ترتبط بترسيخ قواعد الدين فى نفوس النشء الصغير ، ووظائف تثيقيفية وأخرى ترويحية ووظائف ترتبط بالصحبة والصداقة (عبدالناصر، 2012،ص15).

ولزيادة تعقد الحياة فى العصر الحالى فقد أسندت بعض المسئوليات التى كانت الأسرة تقوم بها فى الماضى إلى أجهزة متخصصة فى الوقت الحالى، ودعا الإسلام إلى حسن تربية الأبناء فحثنا على تنشئتهم التنشئة الإجتماعية السليمة وتربيتهم التربية الصالحة (الصديقى،2012،ص177).

وتعد المشاكل الأسرية واحدة من الأمور الصعبة التي تعاني منها العديد من العائلات والتي تتطلب في الكثير من الأحيان الحصول على طلب المشورة والنصيحة من أصحاب الخبرة وبطريقة ترضي كلا الطرفين، وتتمثل المشكلات الأسرية فى:

1- **المشاكل النفسية والإنفعالية** : يعود السبب الرئيسي لهذا النوع من المشاكل إلى التباين والإختلاف في الحالة المزاجية والإنفعالية لأفراد الأسرة وطريقة تفاعلهم مع الظروف المحيطة.
2- **المشاكل الثقافية** : غالبا ما تنتج بين الزوجين لإختلاف العادات والتقاليد وطريقة التربية والنشأة لكل منهما.
3- **المشاكل الإقتصادية** : غالبا ما تكون نتيجة تدهور الوضع المالي والإقتصادي للعائلة.
4- **المشاكل الصحية:** وهي التي تنتج عن إصابة أحد أفراد العائلة بحالة صحية سواء عارضة أو مزمنة ترافقه طوال الحياة.

5- **المشاكل الإجتماعية :** تنتج المشاكل الإجتماعية نتيجة علاقة الزوجين ببعضهما البعض وعلاقتهما مع الأقارب.

6- **مشاكل الأدوار الإجتماعية :** ينجم هذا النوع من المشاكل نتيجة عدم وضوح دور كل فرد من العائلة .

وتعد قضية التنمر أحد القضايا الشائكة والخطيرة والتى فرضت نفسها على الساحة فى الوقت الحالى، وتشتد خطورتها عندما تحدث داخل نطاق الأسرة ليصبح التنمر الأسرى أحد أخطر القضايا المعاصرة التى إذا إنسجمت إلى أحد أفراد الأسرة سواء الزوج أو الزوجة أو الأبناء أدت إلى التفكك الأسرى وإنهيار الأسرة بالشكل الذى يؤثر على المجتمع (محمد ، 2021، ص 1118).

وهذا ما أكدت عليه دراسة الحلبي، (2014) والتى جاء فيها أن أساليب المعاملة الوالدية من أهم العوامل التي تشكل شخصية الأبناء خصوصا في مرحلة المراهقة حيث يتوقف بناء الشخصية السوية للأبناء علي الأساليب السوية التي يتبعها الوالدان في معاملتهم ، وبالتالي تحسين جودة الحياة ، ، كما وجدت علاقة إرتباطية سالبة بين محاور أساليب المعاملة غير السوية ومحاور جوده الحياة للأبناء ، إختلفت نسبة مشاركة العوامل المؤثرة على أساليب المعاملة الوالدية فقد جاء تعليم الأب في المركز الأول ثم تعليم الأم ثم مدة الزواج ثم حجم الأسرة ، إختلفت نسبة مشاركة العوامل المؤثرة على جودة الحياة فقد جاء في المركز الأول تعليم الأم ثم سن الأبناء ثم تعليم الأب ثم الدخل الشهري للأسرة . وقد أوصت الباحثتان بحث وسائل الإعلام علي إعداد برامج من قبل مختصين في لتوعية الآباء والأمهات بالأساليب العلمية السوية في كيفية التعامل مع الأبناء خصوصا في مرحلة المراهقة والحفاظ علي جودة حياتهم.

ويبدأ التنمر من الأسرة، وفي بعض الأسر يكون الأب أول من يمارسه ضد زوجته وأبنائه، بل إن بعض الآباء يعتمدون التنمر وسيلة في التربية بزعم تحفيز الأبناء على تعديل سلوكهم. وبشكل عام فإن من أهم مسببات التنمُر المظهر الخارجي والحالة الإجتماعية ، أو لكون الشخص المعتدى عليه خجولاً أو إنطوائياً ، ويعد التنمر شكل من أشكال العدوان ينتج عنه عدم التكافؤ فى القوى بين فردين يسمى الأول متنمر والآخر ضحية التنمر، ويحدث عندما يتعرض الفرد بشكل مستمر لسلوك سلبي يسبب له ضر ار جسميا ونفسيا، وفيه يفرض المتنمر سيطرته على الضحية بصورة مقصودة تهدف إلى إلحاق الأذى والضرر بآخر(الضحية)، ويطور الضحية إحساسا بالعجز تجاه المتنمر . بسيونى (2019)

كما أكدت دراسة للمركز القومى للبحوث الجنائية والإجتماعية لتعرض عدد من الأشخاص للتنمر في المجتمع بشكل عام أو داخل الأسرة وهو الأكثر خطورة ، ومن أشكال التنمر والعنف داخل الأسرة (التعدي من أحد الإخوة على الآخر – تهديد الوالدين لأحد الأبناء بالعقاب عند إرتكابه لأي خطأ – الكذب وتكراره – السخرية من أحد الأبناء ومعايرته بالعجز عند عدم قدرته علي أداء مهام معينة – العنف في التعامل بين الأب والأم أو بينهما وبين أحد الأبناء مما ينعكس على سلوكيات الأبناء وبالأخص في المدارس كنوع من أنواع التنفيس عما يلاقوه من عنف في منازلهم) .

وعلي جانب آخر أكدت العديد من الدراسات الأخرى أن نشر أخبار الجرائم عبر وسائل الإعلام المختلفة يؤدى إلى الرغبة في تكرارها خاصة إذا نجح الجاني في إرتكابها والهروب قبل إلقاء القبض عليه، وكذلك مشاهدة أفلام الرعب وتوجيهها إلى إستخدام العنف والقوة كأحد وسائل بسط النفوذ وتحقيق الأهداف المختلفة، ويضاف إلى ذلك أن الفراغ والبطالة يؤديان بلا شك إلى وقوع المشاحنات والمشاجرات بين أفراد الأسرة . وينتج عن وقوع المشاحنات والمشاجرات بين أفراد الأسرة الواحدة – كنتيجة للتنمر الأسري – تعرض الأسرة للعديد من الأزمات الأسرية المرتبطة بالأحداث اليومية والتي تؤثر على جميع أفراد الأسرة وبالأخص ربة الأسرة حيث تتسبب تلك الأزمات في شعور ربة الأسرة بالضغوط النفسية الشديدة، وتذكر حنان الحلبي (٢٠١١) أن الأزمات التي تواجه ربة الأسرة تتراوح ما بين البساطة والتعقيد فقد تكون مجرد خلاف بسيط يمكن حله، وقد تكون معقدة تحتاج إلى تعامل وإدارة بشكل جيد.

وهذا ما أكدت عليه دراسة عبد الحميد، (2022) والتى تؤكد وجود علاقة إرتباطية ذات دلالة إحصائية بين أساليب تواصل الوالدين مع أبنائهم المراهقين بمحاورها الثلاثة (الحوار الأسرى ، التفاوض ، التفويض) ، والتنمر الأسرى بأبعاده الثلاثة التنمر اللفظى ، التنمر البدنى ، التنمر العاطفى) ، وجود فروق دالة إحصائيا عند مستوى 0،05 فى متوسطات وعى الوالدين بأساليب التواصل مع أبنائهم المراهقين بمحاوره ، والتنمر الأسرى بأبعاده تبعا لمستواهم التعليمى ، لصالح المستوى التعليمى المرتفع ، وتبعا لمستوى الدخل الشهرى للأسرة ، لصالح الدخل المرتفع ، لذا يوصى البحث المتخصيين والمؤسسات المعنية بالأسرة والإستفادة من نتائج هذا البحث وعمل برامج توعوية وتنموية لرفع مستوى الوعى بأساليب تواصل الوالدين مع أبنائهم خاصة المراهقين للحد من التنمر الأسرى ومخاطره على الأسرة والمجتمع.

ويعد التنمر الأسرى هو الأساس فى ظهور الخلل والمشكلة المجتمعية، وللأسف نجد كثيرا من البيوت عندما يكون الأب من أصحاب الشخصيات العنيفة ويتعامل بتعسف

ضد زوجته وأبنائه من حرمان وتهديد وضرب، يكون ذلك داخل الأسرة حالة الشعور المستمر بالرهبة والرعب وإن وجود شخص متنمر فى الأسرة الواحدة يؤدى إلى ظهور الكثير من المتنمرين الآخرين فى الأسرة والمجتمع.

وهذا ما أكدت عليه دراسة عبد الرحمن (2022) حيث تهدف إلى "إختبار العلاقة بين التفكك الأسرى والتنمر لدى طلاب الثانوية من منظور المدخل الإيكولوجى، إن التفكك الأسرى يساهم فى حدوث التنمر لدى طلاب المرحلة الثانوية.، فقد أصبح التفكك الأسرى من المشاكل الإجتماعية الخطيرة التى أفرزها التغير الإجتماعى السريع وما يصاحبه من آثار سلبية أثرت على بناء وتركيب الأسرة وأنماطها كما أدي هذا التغير إلى تغير فى الأدوار الإجتماعية وإلى غياب ما يسمى بالضبط الإجتماعى وفقدان المعايير الإجتماعية وغياب الضمير الجمعى وهو الأمر الذى أدى إلى ظهور قيم وعادات جديدة على حساب غياب عادات وقيم المجتمع الأصلية وظهور مشاكل نفسية إجتماعية تنعكس على المحيط الأسرى خاصة الأبناء.، ولقد أوضحت نتائج الدراسة أنه توجد علاقة طردية دالة إحصائياً بين التفكك الأسرى والتنمر لدى طلاب المرحلة الثانوية وبالتالى كلما زاد التفكك الأسرى كلما زاد التنمر فيما بينهم، وتوصلت الدراسة إلى مجموعة من التوصيات والمقترحات.

وهذا ما أكدته دراسة أسامه (2012) والتى إستهدفت معرفة العلاقة بين التنمر وأساليب المعاملة الوالدية وتوصلت نتائج الدراسة أن معامل الإرتباط بين التنمر وأساليب الإهمال ، والتساهل ، والتسلط ، أى يزدلد سلوك الأطفال التنمرى كلما زاد إهمال أو تساهل أو تسلط الوالدين عليهم.

وأكدت دراسة cousins (2004) أن سوء المعاملة العاطفية والنفسية للأطفال يترتب عليها آثار نفسية تؤثر على سلوكياتهم وعلى نظرتهم للحياة.

وهناك بعض حالات التنمر التي تحدث بشكل يومي سواء كان هذا التنمر تنمر لفظى أو تنمر بدني تسبب دخول الأبناء في حالات شديده من الإكتئاب وقد تنتهى بالإنتحار.حيث أن التنمر يخلق حالة من الصراع النفسي الداخلي داخل الطفل بين صورته الذاتية التي يراها لنفسه والصورة التي يراها الوالدين له. مما يجعله في حالة من التشكيك في ذاته وفي قدراته ولذلك يجب علينا أن نعلم أن الأسرة دورها الأساسي هو الدعم والبناء وإحترام الإختلاف بين كل طفل وآخر والعمل على بناء القدرات وليس الهدم ومحو شخصية الأبناء .

وأظهرت نتائج دراسة حسن ،(2012) أن سلوك الأطفال التنمرى يزداد كلما زاد إهمال أو تساهل أو تسلط الوالدين عليهم فى حين يرتبط التنمر سلبيا مع أسلوبى الحزم والتذبذب مع الأولاد والأقل تنمرا.

ولقد حذر الإسلام من الإساءة إلى الآخرين وتجريحهم بالقول أو الفعل أو السخرية منهم بأي طريقة كانت، وهو ما يصطلح عليه حاليا بالتنمر وإن القرآن أكد في مختلف الآيات على حرمة ذلك مستخدما عبارات دقيقة جدا تصب في مفهوم التنمر، فحذر من ذلك في سورة الهمزة متوعدا من يقوم بهذه السلوكيات العدائية بالقول :»ويل لكل همزة لمزة» في إشارة إلى من يقوم بالطعن في الناس ويعيبهم ويتحدث فيهم بما يكرهون لما في ذلك من أذى لهم، كما أن السخرية هي الأخرى تدخل ضمن التنمر لذلك فإن الله تعالى قال في محكم تنزيله: «يا أيها الذين آمنوا لا يسخر قوم من قوم عسى أن يكونوا خيرا منهم ولا نساء من نساء عسى أن يكن خيرا منهن»، بل إن الإسلام ذهب إلى أبعد من ذلك عندما نهى عن التنابز بالألقاب، بل لا مزاح فيه، لما في ذلك من شحن للأنفس بالضغائن، بل إعتبره كمن كفر بعد إيمانه ليؤكد على خطورة هذا السلوك « ولا تنابزوا بالألقاب بئس الاسم الفسوق بعد الإيمان «.

وهذا ما أكدت عليه دراسة العواد (2023) والتى هدفت الدراسة إلى التعريف بمفهوم التنمر وبيان أسبابه، وما يتركه من أثر في الفرد والمجتمع، وطرق علاج التنمّر وفق ما جاء في السنة النبويّة المطهرة، وتكمن المشكلة البحثية في إنتشار ممارسة سلوك التنمر إنتشارًا واسعًا بين الأفراد في المجتمعات المسلمة، وقد سلكت الباحثة المنهج الوصفي التحليلي من خلال جمع المعلومات وتحليلها للوصول إلى النتائج المرجوة، والتي كان من أبرزها: يعدّ التنمر شكلًا من أشكال الإساءة والإيذاء والسخرية حيث يوجه إلى فرد أو مجموعة أضعف من قِبل فرد أو مجموعة أقوى بشكل متكرر، يلجأ الذين يمارسون التنمر إلى إستخدام القوة البدينة للوصول إلى مبتغاهم ، غياب الوعي الديني والأخلاقي لدى الأفراد، وعدم الثقة بالنفس، وتفكك الأسرة وتعرضها للعنف، والمزاح الكثير يعتبر من أبرز أسباب نشوء سلوك التنمر بين الأفراد. تضمنت السنّة النبوية العلاج الحقيقي لظاهرة التنمر من خلال بناء الإنسان أخلاقيًا وأدبيًا وتعامليًا.

ويجب على الأهل القيام بدورهم بتربية أبنائهم على الأخلاق الإسلامية الحسنة الطيبة، والبعد عن الأخلاق السيئة، والحذر من التقصير في ذلك، قال –تعالى–: (يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا قُوا أَنفُسَكُمْ وَأَهْلِيكُمْ نَارًا وَقُودُهَا النَّاسُ وَالْحِجَارَةُ عَلَيْهَا مَلَائِكَةٌ غِلَاظٌ شِدَادٌ لَّا

يَعْصُونَ اللَّهَ مَا أَمَرَهُمْ وَيَفْعَلُونَ مَا يُؤْمَرُونَ). وقال رسول الله –صلّ الله عليه وسلّم–: (كُلُّكُمْ راعٍ وكُلُّكُمْ مَسْئُولٌ عن رَعِيّتِهِ، والأميرُ راعٍ، والرَّجُلُ راعٍ علَى أهْلِ بَيْتِهِ، والمَرْأَةُ راعِيَةٌ علَى بَيْتِ زَوْجِها وولَدِهِ، فَكُلُّكُمْ راعٍ وكُلُّكُمْ مَسْئُولٌ عن رَعِيّتِهِ)، فمسؤولية الأهل توعية أبنائهم عن التنمر، وأثره السلبي على كلا الطرفين المتنمِر والمتنمَر عليه. وأنّ مسؤولية حماية المجتمع من التنمر هي مسؤولية مشتركة ؛ لكل من الأهل، والمدرسة ، والمسجد ، والعلماء والخطباء دور في محاربة التنمر، والإسلام قد سبق إلى ذلك ، يقول النبيّ –صلّ الله عليه وسلّم–: (المسلِمُ من سلمَ المسلِمونَ من لِسانِهِ ويدِهِ) ، فالمسلم لا يتعرض للناس بالأذى ولا يسبّهم ، ولا يشتمهم ويبتعد عن كل ما يسبب لأخيه المسلم الأذى كأن يتعرّض له بكلام سيئ أو يضربه أو يشتمه. وقد حذّر النبيّ من إلحاق الضرر بالآخرين؛ حتى أنّه حذّر من يتعرّض لجاره بالأذى بعدم دخوله الجنّة ، قال رسول الله – صلّ الله عليه وسلّم–: (لا يَدْخُلُ الجَنَّةَ مَن لا يَأْمَنُ جارُهُ بَوائِقَهُ) ، وهذا الحرص والتشديد على عدم التنمر على الآخرين؛ إنّما هو لحماية المجتمع المسلم من هذه الظاهرة، وما لها من آثار سلبية تعود على الفرد والمجتمع.

وتلعب الخدمة الإجتماعية فى مجال الإرشاد الإجتماعى المدرسى دورا محوريا فى التخفيف من المظاهر السلبية لسلوك الطالب وما تقدمه الخدمة الإجتماعية من برامج إجتماعية علاجية حيث تقوم بدراسة حالات الطلاب بكافة أنواعها وتقدم الخطط العلاجية المناسبة للتعامل معها ووقائية حيث تقوم بتنظيم البرامج التثقيفية لجميع الطلاب وتنموية فى إطار تصنيف أساليب ومناهج الخدمة الإجتماعية التعليمية كالبرامج الفردية ، والجماعية ، والمجتمعية والتنظيمات المدرسية الداخلية والخارجية (الخطيب، عبدالرحمن، 2009،ص9).

كما أنها تهتم بحل المشكلات المجتمعية ذات الطبيعة الخاصة فهى تهتم بالإنسان إما فرد أوجماعة أو مواطنا فى المجتمع فتحاول من خلال أساليبها الفنية وطرقها المهنية أن تساعد الإنسان على تخطى العقبات والحواجز التى تعوق أداءه الإجتماعى (المهدلى،2002،ص7)

وتعتبر طريقة العمل مع الجماعات إحدى الطرق الفرعية لمهنة الخدمة الإجتماعية والتى تسعى لمساعدة الأفراد أثناء تواجدهم مع الأعضاء لتعزيز الأداء الإجتماعى وإنجاز الأهداف المرغوبة إجتماعيا حيث تؤمن هذه الطريقة أنه مع تراكم الخبرة الجماعية لدى الأفراد أثناء وجودهم فى الجماعات المختلفة يمكن أن يساهم ذلك فى تحقيق أهدافها فى الإصلاح والإكساب والتعديل والتنمية والتغيير وحل المشكلات (donelson forsyth, 1990, p.60).

كما أنها تسهم فى تنمية طاقات الفرد وإعداده لتحمل المسؤليات التى تفرضها عليه مختلف أدواره الإجتماعية وذلك بإستخدامها لأساليبها الفنية التى تعتمد على تهيئة المواقف والتجارب الإجتماعية التى يتعامل فيها الفرد مع الآخرين بتوجيهه ومساعدته وعلاقة أخصائى الجماعة معه مما يجعله قادراً على إكتساب السمات الإجتماعية السليمة والتخلى عن السمات السالبة منها وإيجاد فى نفسه الإستقرار مما يساعده على إستخدام طاقاته وقدراته من أجل الوصول إلى التوافق (مصطفى، محمد،2003، ص13).

وتساعد خدمة الجماعة أعضاء الجماعة ليزيدوا من أدائهم الإجتماعى من خلال الخبرات وتساعدهم ليواجهوا بنجاح مشكلاتهم الشخصية والجماعية والمجتمعية، لذلك تعمل خدمة الجماعة على تحقيق أهداف علاجية وتأهيلية لأولئك الذين يعانون من مشكلات سلوكية أو إضطرابات شخصية عن طريق الحياة الإجتماعية فى الجماعات الصغيرة . (رشاد،2002،ص ص 281- 282).

***وفى ضوء ما سبق تحدد عنوان البحث فى إنعكاسات التنمر الأسرى على الأبناء ودور خدمة الجماعة فى مواجتهها.

ثانيا: أهمية الدراسة :-

1. تحظى الأسرة بإهتمام الباحثين في جميع المجتمعات المتقدمة والنامية على السواء لما لها دور كبير في المجتمع البشري فإذا صلحت صلح المجتمع كله وإذا فسدت فسد المجتمع كله.
2. تزايد المشكلات التى يتعرض لها الأبناء من خلال التنمر الأسرى نتيجة التغيرات التى يمر بها المجتمع المصرى فى الوقت الحالى .
3. تعدد وكثرة الآثار الناجمة عن التنمر الأسرى على الأبناء ، ذلك الأمر يستدعى توضيح حقوق وواجبات الآباء تجاه الأبناء والعكس .
4. خدمة الجماعة كطريقة يمكن من خلالها مواكبة التغيرات الحادثة فى المجتمع وذلك لإكساب الأبناء المتنمر عليهم أسريا العادات الجيدة وتبصيرهم بأن الردود الإنفعالية غير مجديه لهم .
5. ما تمتلكه الطريقة من أساليب علميه ونظريات ونماذج يمكنها أن تواجه إنعكاسات التنمر الأسرى على الأبناء من خلال إحداث تأثيرات إيجابية فى الجانب الفكرى للأبناء .

ثالثا: أهداف البحث:-

1- تحديد الإنعكاسات الإجتماعية الناتجة عن التنمر الأسرى على الأبناء

2- تحديد الإنعكاسات النفسية الناتجة عن التنمر الأسرى على الأبناء

3- تحديد الإنعكاسات السلوكية الناتجة عن التنمر الأسرى على الأبناء

4- الوصول للدور المقترح فى خدمة الجماعة لمواجهة إنعكاسات التنمر الأسرى على الأبناء

رابعا تساؤلات البحث:

1- ما الإنعكاسات الإجتماعية الناتجة عن التنمر الأسرى على الأبناء؟

2- ما الإنعكاسات النفسية الناتجة عن التنمر الأسرى على الأبناء ؟

3- ما الإنعكاسات السلوكية الناتجة عن التنمر الأسرى على الأبناء ؟

4- ما الدور المقترح فى خدمة الجماعة لمواجهة إنعكاسات التنمر الأسرى على الأبناء؟

خامسا: مفاهيم الدراسة:-

تتضمن هذه الدراسة مجموعة من المفاهيم العلمية تتحدد فيما يلى:

1- مفهوم الإنعكاسات:

يشير المعنى اللغوى للفعل عكس قلب الشئ أو رده ، فيقال عكس الشئ قلبه أو رد أوله على آخره كما يقاس عكس على فلان أمره أى رد عليه ، أو إنعكس الشئ إرتد آخره على أوله وإنعكس الأمر على فلان أى إنقلب عليه (معجم اللغة العربية ، (1993، ص430).

الإنعكاسية هي مفهوم يشير إلى تأثير الظروف والعوامل الإجتماعية على تطور النظريات الإجتماعية. وفقًا لمفهوم الإنعكاسية، يؤثر الواقع الإجتماعي والثقافي والإقتصادي والسياسي على الطرق التي يفهم بها الناس العالم ويقدرون فيه الظواهر الإجتماعية. وتركز التطورات النظرية في العلوم الإجتماعية على محاولة فهم هذه العوامل وكيفية تأثيرها على السلوك الإجتماعي والمجتمع بشكل عام.

يشير مصطلح الإنعكاسية في سياق العلوم الإجتماعية إلى فكرة أن المجتمع والبنية الإجتماعية يؤثران في الثقافة والتفكير الفردي للأفراد، وفي نفس الوقت الأفراد والثقافة تؤثر على المجتمع والبنية الإجتماعية وتشكلها .

ومن هنا يتضح مفهوم الإنعكاسات في هذا الدراسة:

1. ما يقوم به الأهل من التنمر على أطفالهم يعد من أخطر أنواع التنمر الواقع على الطفل حيث أن الأسرة هي ملاذ الطفل وإستقراره النفسي ومصدر الأمن له.
2. يفقد الطفل، الشعور بالأمان والدعم والتحفيز و يتحول مصدر إلهامه إلى عنصر أساسي فى إضطرابه النفسي وقد يتعرض لأعراض إنسحابية كالخجل المفرط والخوف الشديد من الإندماج في الأنشطة الإجتماعية.
3. يصاب الطفل الصغير بالتبول اللا إرادي و فقد السيطرة على نفسه بسبب التنمر المستمر عليه.
4. الأحلام المفزعة والأرق وتقطيع النوم.
5. الميول الإنتحارية والرغبة في التخلص من الحياة من تأثيرات التنمر على الطفل المراهق ـــــ
6. فقدان الشهية وعدم الرغبة في الطعام
7. التراجع بالتحصيل المدرسي والتأخير في الدرجات والنوم أثناء الحصص أيضا من علامات التنمر على الطفل.

2- مفهوم التنمر

هو إيقاع الأذى على فرد أو أكثر بدنيا أو نفسيا أو عاطفيا أو لفظيا ويتضمن كذلك التهديد بالأذى البدنى أو الجسمى بالسلاح والإبتزاز أو مخالفة الحقوق المدنية أو الإعتداء بالضرب أو العمل من إصابات ومحاولات القتل والتهديد (فرحات، محمد، 2013، ص8).

ويعرف التنمر على أنه مجموعة من الأفعال المتعمدة والمتكررة والتى تأخذ أشكالا جسدية (ضرب وسرقة) ولفظية (سب وتهديد) وعلاقات إجتماعية (نشر شائعات) وتأثير على العلاقات الإجتماعية أو يحدث غالبا فى المواقف عندما تختلف قوة الطرفين (عمارة، عبد الحفيظ ، 2015، ص524).

ويعرف أيضا بأنه السلوك المتكرر الذى يهدف إلى إيذاء شخص آخر جسديا أو لفظيا أو إجتماعيا أو جنسيا من قبل شخص واحد أو عدة أشخاص وذلك بالقول أو العقل أو السيطرة على الضحية وإذلالها ونيل مكتسبات غير شرعية منها . (فكرى ، وآخرون ، 2015، ص7).

3- مفهوم الأسرة :

ويشير علماء الإجتماع فى تعريفهم للأسرة إلى أنها جماعة إجتماعية بيولوجية نظامية تتكون من رجل وإمرأة ، تقوم بينهما رابطة زواجية وأبنائهما ، ومن أهم وظائفهما إشباع الحاجات العاطفية وممارسة العلاقات الإنسانية وتلبية حاجة الغريزة الجنسية وتهيئة المناخ الإجتماعى والثقافى الملائم لرعاية وتنشئة وتوجيه الأبناء (غيث ،1979، ص153).

والأسرة هى منظمة إجتماعية تمارس نفوذ كبير على أفرادها على إعتبار أن الأسرة أول منظمة تتلقى الفرد وتوفر له إحتياجاته ، وهى تمارس ضبطا إجتماعيا له أهمية على أفرادها (الصديقى،2012 ، مرجع سبق ذكره ، ص 14)

والأسرة هى الوحدة الإجتماعية الأولى التى تهدف إلى المحافظة على النوع الإنسانى وتقوم على المقتضيات التى يرتضيها العقل الجمعى والقواعد التى تقررها المجتمعات المختلفة (بدوى، 1982، ص152).

4- مفهوم التنمر الأسرى : هو العنف الذى يمارسه الوالدين على الأبناء أو بين الإخوان ، أو الأقارب أو الزوجين. فقد تلجأ الأمهات إلى التفريغ العاطفي بالطفل في حالة المشاكل الزوجية بالضرب والإهانة أو التقليل من شأن الطفل...لذلك على الأسرة إحتواء الطفل ودعمه ومساندته والإمتناع عن وصف الطفل بألفاظ سيئة ومعالجة كل أثار التنمر الناتجة عن الإساءة للطفل بشكل متعمد.

*****ويمكن تعريف التنمر الأسرى إجرائيا:**

1- أحد أشكال العنف اللفظى أو الجسدى يحدث على صورة مواقف سلبية بين أحد أفراد الأسرة وفرد آخر من نفس الأسرة سواء بين الزوجين أو بين الإخوان أو من الوالدين على الأبناء وينتج عنه ردود فعل سلبية بين الطرفين وتؤدى بدورها إلى مشاعر نفسية وسلوكية ويمكن أن يؤدى تفاقمها إلى نتائج مؤثرة على العلاقات الأسرية وترابط الكيان الأسرى.

2- القيام بالتعدي على الطفل بدنيا بالضرب والإهمال.

3- القسوة والتعمد في إستخدام الألفاظ التي لا يحبها الطفل.

4- الضحك المستمر على الطفل أمام إخوته والتقليل من شأنه كأن يقولون له أنت فاشل.

5- إنتقاد شكل جسمه أو لون بشرته أو شكل أسنانه أو شعره الجعد و السخرية من المظهر الخارجي الذي يجعل الطفل أكثر صعوبة في تقبل ذاته و يفقده الثقة بنفسه.

سادسا: طبيعة ودوافع التنمر الأسرى:-

تُلاقي مشكلة التنمر خلال الأعوام الأخيرة إهتماماً من الجهات الحكومية والمجتمعية والتعليمية والإعلامية المختلفة، وخاصة في البيئة المدرسية بين الأقران من الطلاب والطالبات.

***وتشمل مظاهر التنمُر: إعتداءات مباشرة كالضرب، والتهديد والتخويف، والإغاظة بشكل ضار أو التعنيف والشتم ، وسرقة أو إتلاف ممتلكات الغير، والتلميحات والتعليقات الجنسية غير اللائقة، والإعتداء الجنسي ،أما في الحالات الأقل حدة أو عنفاً، فإن التنمُر قد يشمل الترويج لشائعات، أو نشر معلومات مخجلة عن شخص ما، أو توبيخه، أو تشجيع الآخرين على معاملته بإزدراء.

يحب الأهل أبنائهم بكل تأكيد ، و يهتمون بهم عبر إمدادهم بالمال ، والعلم ، والغذاء ، والحب ، لكن في بعض الأحيان يستخدم الأهل بعض الكلمات والألفاظ والسخرية والتهكم من أطفالهم، دون وعى منهم خلال المواقف الحياتية اليومية ، قد لا يكونون منتبهين إلى الإيذاء النفسي والضرر الواقع على أبنائهم بسبب هذه الكلمات.

***** أسباب التنمر :**

- لا أحد يُولَد متنمِّرًا، ومع ذلك يمكن لأي شخص تطوير وإكتساب سلوكيات التنمر في ظل ظروف معينة، تتضمن بعض الأسباب.
- تعرُّض معظم الأطفال الذين يمارسون التنمر للتنمر من قبل.
- الإنضمام إلى مجموعة من المتنمرين سعيًا وراء الشعبية أو القبول من قِبَل الآخرين، أو لتجنب التعرض للتنمر.
- تطوير وإكتساب السلوك العدواني والتنمر في المنزل أو في المدرسة أو من خلال وسائل الإعلام.
- الشعور بالتجاهل في المنزل، أو المعاناة من علاقة سلبية مع الوالدين
- الشعور بالضعف والعجز، وذلك من خلال حماية الوالدين لهم بشكل مفرط؛ مما يجعلهم يبحثون عن طرق أخرى لإكتساب القوة وممارسة السيطرة على الآخرين.
- الغيرة والبحث عن الإهتمام
- إنعدام الأمن العاطفي والنفسي
- عدم الوعي بالأثر الضار الحقيقي للتنمر على الضحايا

***علامات قد تدل على التعرض للتنمر:

- الإصابات الجسدية (مثل: الكدمات أو الخدوش)
- نمط النوم السيئ، أو البدء في التبول في السرير
- تغيُّر في عادات الأكل
- ضياع أو تلف المتعلقات الخاصة بالطفل
- عدم الرغبة في الذهاب إلى المدرسة أو الخوف منها
- إنخفاض وضعف التحصيل الدراسي
- الرغبة في الجلوس بمفرده وعدم المشاركة في الأنشطة
- القلق والتقلبات المزاجية، والشعور بالتعاسة أو الغضب

*** تأثير التنمر

- قلة الثقة بالنفس والعجز
- قلة التركيز وسوء الأداء الأكاديمي
- مشاكل في التكيف مع المدرسة؛ وبالتالي عرضة للغياب من المدرسة والتسرب الدراسي (إنقطاع الطالب عن الدراسة وعدم إتمامه لهذه المرحلة)
- مشاكل صحية نفسية (مثل: الإكتئاب، والقلق، ومحاولات الإنتحار)
- التعرض بصورة كبرى لخطر تعاطي المخدرات .

** هناك مظاهر للتربية الأسرية الحديثة :

1- القبول والرفض . 2- الديمواقراطية والتسلط . 3- الضبط والإستقلال
4- التدليل والقسوة . 5- الحماية الزائدة والإهمال . 6- الثواب والعقاب
7- التفرقة والمساواة .8- التبعية والمساواة . (بوفولة، 2012، ص ص 102- 103)

*** آثار التنمر على المجتمع :

ظاهرة التنمر خطيرة ، لكونها ظاهرة تزرع حالة من الخوف ، نتيجة إنتشار السلوكيات العدوانية والعنف، كما أننا لاحظنا أن الأسر تشتكي من عجزها وعدم قدرتها على حماية أبنائهم الذين يعانون من حالة الوحدة والإنعزال، نتيجة تعرضهم للتنمر، إضافة إلى تراجع مستواهم الدراسي وإنعدام الثقة، إضافة إلى التنمر الإلكتروني الذي يطال الجميع دون إستثناء ويؤدي إلى شعور الفرد بعدم أهميته وغياب تقديره لذاته بسبب الهجومات العدائية المتكررة عليه ، أما تعرض العامل للتنمر في مكان العمل فإن ذلك له

تداعيات مقلقة؛ لأنها لا تنعكس على العامل فحسب بل على أداء المؤسسة في حد ذاتها، وتشير مختلف الإستطلاعات إلى أن المؤسسات التي ينتشر فيها التنمر تواجه إنخفاض الإنتاجية ومشاكل كثيرة.

الموجهات النظرية :-

:-نظرية الدور

تنظر هذه النظرية إلى الجماعة كنسق اجتماعي أو كشبكة من العلاقات المنمطة وتتضمن هذه العلاقات المنمطة أدواراً تتصل بالمكانات المختلفة التي يتكون منها النسق (منصور، 1991، ص118) ، كما أنها تتسم نظرية بثراء مفاهيمها ومكوناتها النظرية ، وكذلك مضامينها التطبيقية، وقدرتها على أن تقدم لنا أسلوبا ووسيلة مناسبة لدراسة وتحليل السلوك الاجتماعي في صورته السوية (سليمان وأخرون، 2005، ص ص266-267)

والدور هو أداء الفرد لمجموعة من المسئوليات والأفعال والتصرفات المباشرة والمقصودة أو غير المباشرة والضمنية التى يتم تعلمها بطريقة مكتسبة منظمة واعية أو بطريقة عارضة غير مقصودة، وذلك خلال تفاعل الفرد مع بيئته الاجتماعية في إطارها الثقافي والديني (جبل،2018، ص243)

ويعرف الدور عادة بأنه أفعال Actions الأعضاء (الأفراد) مع ملائمة هذه الأفعال للمعايير السائدة ، أما المركز فهو الوضع الذي يشغله الفرد في المجتمع بحكم سنه أو جنسه أو ميلاده أو حالته العائلية أو الوظيفية أو تحصيله ، من هذا يتضح أن الدور هو دائماً عمل فردي يقوم به الفرد في موقف جماعي وهناك أدوار تعطل العمل الجماعي وأدوار تيسر العمل الجماعي(فهمى،2002، ص90)

**** أهمية نظرية الدور :**

- تفيد نظرية الدور في فهم السلوك الإنساني في الصورة المعقدة
- تيسير نظرية الدور من خلال التفسير والتحليل تحديد حالات الفشل فى اداء الادوار
- تقدم نظرية الدور مفاهيم تمكننا من إدراك السلوك الاجتماعي فى المواقف، وذلك لفهم البناء الاجتماعي، إذ أنها ترتبط بالمطالب الاجتماعية، وأفكار العضو وسلوكه واهتمامه.

كما أن نظرية الدور تمد الاخصائيين الاجتماعيين ليس فقط بأساليب تحليل وتفسير أدوار الوالدين وأنماط شخصياتهم في ضوء التفاعلات التي تتم بينهم وبين أبنائهم، ولكن تساعدهم في الوقوف على طبيعة المشكلات التي يعاني منها الأبناء والتي يمكن تلخيص أهمها في النقص في مهارات أداء بعض الأدوار، أو عدم وضوح متطلبات دور ما، أو وجود صراعات في أداء بعض الادوار، او عدم فهم الآخرين لمتطلبات دور معين (عبد المجيد، 2008،ص209)

وفي ضوء ذلك نجد أن هناك أربعة صور لأداء الدور:

1- الدور المُدرك : هو الدور كما يدركه القائم به وهو يختلف عن المتوقع نتيجة لتغير الفرد نتيجة لخبرته الخاصة واتصاله بالمؤسسات الأخرى (المدارس)، ومع التغير لدى العضو و المجتمع فإن الدور المدرك من تغير الدور المتوقع فإذا اختلفت الأدوار (المتوقع- المدرك الفعلي) فإنه ينشأ صراع (منقريوس،2020، ص109).

2- الدور الممارس : تحدده التصرفات الفعلية للأخصائي الاجتماعي بالمدرسة عن نفسه وما يقوم بممارسته في المواقف الاجتماعية المختلفة.

3- الدور المتوقع : يحدده الأخصائي الاجتماعي بالمدرسة تصورات زملائه وأصدقائه والمشاركين له في أداء الدور داخل المؤسسة.

4- الدور الموصوف: وهو الدور المثالي الذي يحدده المجتمع للأخصائي الاجتماعي شاغل الوظيفة داخل المستشفيات من خلال القوانين والتشريعات واللوائح المنظمة للعمل (جبل، 2012،ص454).

أوجه الاستفادة من نظرية الدور في هذه الدراسة: ويمكن تحديد أوجه الاستفادة في الآتي:

* تحديد الواجبات والمسؤوليات المرتبطة بالأخصائي الاجتماعي في التعامل مع الأبناء المتنمر عليهم أسريا.
* التعرف على الأدوار المناسبة واللازمة للأخصائي الاجتماعي في التعامل مع الأبناء المتنمر عليهم أسريا.
* تسهم نظرية الدور في تحديد مناطق العجز لدى أداء الأخصائي الاجتماعي مع الأبناء المتنمر عليهم أسريا.
* تهدف هذه النظرية إلى توجيه الإخصائي الاجتماعي إلى ضرورة فهم الأدوار التي تساعده على مواجهة انعكاسات التنمر الأسرى على الأبناء.

الإجراءات المنهجية :

1- نوع الدراسة :

يعد هذا البحث من البحوث الوصفية التى تهتم بتحديد ووصف لسمات وخصائص المشكلة المراد دراستها وهى لا تهتم بجمع البيانات فقط ولكن تحللها وتفسرها حيث تقوم الباحثة بتوضيح دور خدمة الجماعة فى معرفة إنعكاسات التنمر الأسرى على الأبناء .

تهدف هذه الدراسة الوصفية إلى جمع المعلومات الدقيقة عن جماعة أو مجتمع أو ظاهرة من الظواهر وصياغة عدد من التعميمات أو النتائج التى يمكن أن تكون أساسا يقوم عليه تصور نظرى محدد للإصلاح الإجتماعى وصنع مجموعة من التوصيات أو القضايا العملية التى يمكن أن ترشد السياسة الإجتماعية فى هذا المجال .(**محمد ،1995، ص164)**

ومن خلال ذلك يمكن تحديد الإنعكاسات الإجتماعية الناتجة عن التنمر الأسرى على الأبناء، وتوضيح الإنعكاسات النفسية الناتجة عن التنمر الأسرى على الأبناء، وتوضيح الإنعكاسات السلوكية الناتجة عن التنمر الأسرى على الأبناء، والوصول للدور المقترح فى خدمة الجماعة لمواجهة إنعكاسات التنمر الأسرى على الأبناء.

2- منهج الدراسة :

قامت الباحثة بإستخدام منهج المسح الإجتماعى بطريقة العينة وهو المنهج الذى يتناسب مع هذه النوعية من الدراسات ، حيث أنه يستهدف الحصول على معلومات من أعداد كبيرة من المبحوثين فى مجتمع معين وبطريقة علمية منظمة لتحقيق أغراض محددة .

كما أن منهج المسح الإجتماعى ينصب على الحاضر ويتناول أشياء موجودة للكشف عن الأوضاع القائمة للإستفادة بها فى تخطيط المستقبل . (**عبدالعال ، 1993 ، ص66**)

تعتمد هذه الدراسة على منهج المسح الإجتماعى بأسلوب العينة لعدد من طلاب المرحلة الثانوية بمدرسة هند الثانوية المشتركة بقرية الديدامون التابعة لإدارة فاقوس التعليمية بمحافظة الشرقية .

3- أدوات الدراسة :

إعتمدت هذه الدراسة على الأدوات التالية :-

إستمارة إستبيان لعدد من طلاب المرحلة الثانوية بمدرسة هند الثانوية المشتركة بقرية الديدامون التابعة لإدارة فاقوس التعليمية بمحافظة الشرقية .

وقد تم الإعداد لهذا الإستبيان عن طريق :

***** مرحلة جمع الإستجابات للأسئلة :**

قامت الباحثة بتصميم إستمارة إستبيان لطلاب المرحلة الثانوية بمدرسة هند الثانوية المشتركة بقرية الديدامون التابعة لإدارة فاقوس التعليمية بمحافظة الشرقية لمعرفة إنعكاسات التنمر الأسرى على الأبناء ، وذلك بالرجوع إلى التراث النظرى ، والإطار التصورى الموجه للدراسة ، والرجوع إلى الدراسات المتصلة لتحديد العبارات التى ترتبط بكل متغير من المتغيرات الخاصة بالدراسة .

وقامت الباحثة بتحديد محاور الإستمارة وقد تم تقسيمها إلى (5) محاور رئيسية تتمثل فى

***المحور الأول :** خاص بوصف طلاب المرحلة الثانوية .

***المحور الثانى :** ويوضح الإنعكاسات الإجتماعية الناتجة عن التنمر الأسرى على الأبناء .

***المحور الثالث :** ويوضح الإنعكاسات النفسية الناتجة عن التنمر الأسرى على الأبناء.

***المحور الرابع :** ويوضح الإنعكاسات السلوكية الناتجة عن التنمر الأسرى على الأبناء

***المحور الخامس :** ويوضح الوصول للدور المقترح فى خدمة الجماعة لمواجهة إنعكاسات التنمر الأسرى على الأبناء.

***** مرحلة صدق وثبات أدوات الدراسة :**

صدق الاتساق الداخلي:

إعتمدت الباحثة في حساب صدق الإتساق الداخلي لإستمارة إستبيان إنعكاسات التنمر الأسرى على الأبناء على معامل إرتباط كل بعد في الأداة بالدرجة الكلية للأداة، وذلك لعينة قوامها (30) مفردة من الطلاب خارج إطار عينة الدراسة، وتبين أنها معنوية عند مستويات الدلالة المتعارف عليها، وأن معامل الصدق مقبول، وذلك كما يلي:

جدول رقم(1)يوضح الاتساق الداخلي بين أبعاد إستمارة الإستبيان ودرجة الأداة ككل(ن =30).

م	الأبعاد	معامل الارتباط	الدلالة
1	الإنعكاسات الإجتماعية	0.932	**
2	الإنعكاسات النفسية	0.879	**
3	الإنعكاسات السلوكية	0.771	**
4	مقترحات لدور خدمة الجماعة فى الحد من التنمر الأسرى	0.898	**

ثبات الأداة:

(أ) معامل ثبات ألفا – كرونباخ) للثبات:

تم حساب ثبات إستمارة إستبيان إنعكاسات التنمر الأسرى على الأبناء بإستخدام معامل ثبات ألفا – كرونباخ) لقيم الثبات التقديرية لإستمارة الإستبيان، وذلك بتطبيقه على عينة قوامها (30) مفردة من خارج إطار عينة الدراسة، وقد جاءت النتائج كما يلي:

صدق الاتساق الداخلي:

إعتمدت الباحثة في حساب صدق الإتساق الداخلي لإستمارة إستبيان إنعكاسات التنمر الأسرى على الأبناء على معامل إرتباط كل بعد في الأداة بالدرجة الكلية للأداة، وذلك لعينة قوامها (30) مفردة من الطلاب خارج إطار عينة الدراسة، وتبين أنها معنوية عند مستويات الدلالة المتعارف عليها، وأن معامل الصدق مقبول، وذلك كما يلي:

جدول(2)يوضح الاتساق الداخلي بين أبعاد إستمارة الإستبيانودرجة الأداة ككل(ن=30)

م	الأبعاد	معامل الارتباط	الدلالة
1	الإنعكاسات الإجتماعية	0.932	**
2	الإنعكاسات النفسية	0.879	**
3	الإنعكاسات السلوكية	0.771	**
4	مقترحات لدور خدمة الجماعة فى الحد من التنمر الأسرى	0.898	**

** معنوى عند (0.01) معنوى عند (0.05)

ثبات الأداة:

(أ) معامل ثبات ألفا – كرونباخ) للثبات:

تم حساب ثبات إستمارة إستبيان إنعكاسات التنمر الأسرى على الأبناء بإستخدام معامل ثبات ألفا – كرونباخ) لقيم الثبات التقديرية لإستمارة الإستبيان، وذلك بتطبيقه على عينة قوامها (30) مفردة من خارج إطار عينة الدراسة، وقد جاءت النتائج كما يلي:

جدول (3) يوضح نتائج ثبات إستمارة إستبيان إنعكاسات التنمر الأسرى على الأبناء بإستخدام معادلة سبيرمان – براون للتجزئة النصفية (ن= 30).

م	الأبعاد	قيمة (ر) ودلالتها	معادلة سبيرمان - براون
1	الانعكاسات الاجتماعية	0.901	0.048
2	الانعكاسات النفسية	0.741	0.851
3	الانعكاسات السلوكية	0.903	0.049
4	مقترحات لدور خدمة الجماعة فى الحد من التنمر الأسر	0.741	0.851
ثبات استمارة الاستبيان ككل		0.906	0.951

يوضح الجدول السابق أن: معاملات الثبات لأبعاد إستمارة إستبيان إنعكاسات التنمر الأسرى على الأبناء تتمتع بدرجة عالية من الثبات، وبذلك يمكن الإعتماد على نتائجها وأصبحت الأداة في صورتها النهائية. **أساليب التحليل الإحصائي:**

إعتمدت الدراسة في تحليل البيانات على الأساليب التالية :

(أ) أسلوب التحليل الكيفي: بما يتناسب وطبيعة موضوع الدراسة.

(ب) أسلوب التحليل الكمي: تم معالجة البيانات من خلال الحاسب الآلي بإستخدام برنامجSPSS.V28 الحزم الإحصائية للعلوم الإجتماعية، وقد طبقت الأساليب الإحصائية التالية: التكرارات والنسب المئوية والمتوسط الحسابي والإنحراف المعياري، والمدى ومعامل ثبات ألفا كرونباخ)، ومعادلة سبيرمان- براون للتجزئة النصفية للثبات، ومعامل إرتباط بيرسون، واختبار (ت) لعينتين مستقلتين، وتحليل التباين أحادي الإتجاه، وطريقة الفرق المعنوي الأصغر.

1- مجالات الدراسة :

***** المجال المكانى : -**

قامت الباحثة بإجراء هذا البحث بمدرسة هند الثانوية المشتركة بقرية الديدامون التابعة لإدارة فاقوس التعليمية بمحافظة الشرقية .

***** مبررات إختيار المجال المكانى :**

1- قرب المدرسة من سكن الباحثة .

2- توافر العينة التى ينطبق عليها شروط البحث .

3- ترحيب إدارة المدرسة بالتعاون فى إجراء الدراسة .

4- وجود مشكلة التنمر بين طلاب المدرسة .

***** المجال البشرى**

تحدد المجال البشرى لمجتمع البحث (250) مفرده وبعد تطبيق خصائص وشروط العينة أسفرت عن إستبعاد ممن لا تنطبق عليهم هذه الشروط وأصبح العدد الكلى لمجتمع البحث (200) مفرده وهم عدد من طلاب المرحلة الثانوية بمدرسة هند الثانوية المشتركة بقرية الديدامون التابعة لإدارة فاقوس التعليمية بمحافظة الشرقية وعددهم (200).

***** مبررات إختيار عينة البحث :**

1- توافر عينة البحث محض الدراسة .

2- يتراوح أعمارهم (من15 عام حتى 18 عام ذكور وإناث) .

3- مرحلة المراهقة من أكثر المراحل التى يحدث فيها التنمر .

4- عدم إدراك الطلاب لسلوكياتهم فى هذه المرحلة .

*****المجال الزمنى :-**

إستغرقت الدراسة الميدانية بشقيها النظرى والميدانى ثلاثة شهور لجمع البيانات الخاصة بطلاب المرحلة الثانوية بمدرسة هند الثانوية المشتركة بقرية الديدامون التابعة لإدارةفاقوس التعليميةبمحافظة الشرقية فى الفترةالزمنية.(2024/7/15- 2024/10/15)

تائج الدراسة

أولاً: وصف مجتمع الدراسة.

(أ) وصف مجتمع الدراسة:

جدول (4) يوضح السن: (ن=200)

م	الإستجابات	ك	%
1	15 سنه	25	12.5
2	16 سنه	80	40
3	17سنه	91	45.5
4	18 سنه	4	2
المجمــوع		200	100

يتضح من بيانات الجدول السابق أن :

غالبية المبحوثين لطلاب المدرسة من الفئة العمرية (17) بنسبة (45.5%)، يليها الفئة العمرية (16) بنسبة (40%)، يليها الفئة العمرية (15) بنسبة (12.5%)، وجاء بالترتيب الأخير الفئة العمرية (18) بنسبة (2%).

جدول (5) يوضح النوع: (ن=200)

م	الإستجابات	ك	%
1	ذكر	86	43
2	أنثي	114	57
المجمــوع		200	100

يتضح من بيانات الجدول السابق أن :

غالبية المبحوثين لطلاب المدرسة من الإناث بنسبة (57%)، ونسبة الذكور (43%).

جدول (6) يوضح المرحلة الدراسية : (ن=200)

م	الإستجابات	ك	%
1	الصف الأول الثانوى	35	17.5
2	الصف الثانى الثانوى	78	39
3	الصف الثالث الثانوى	87	43.5
المجموع		200	100

يتضح من بيانات الجدول السابق أن :

غالبية المبحوثين طلاب المدرسة فى الصف الثالث الثانوى بنسبة (34.5%) يليها الصف الثانى الثانوى بنسبة (39%) ، وجاء بالترتيب الأخير الصف الأول الثانوى بنسبة (17.5%)، مما يؤكد ذلك أن طلاب الصف الثالث الثانوى أكثر عرضه للتنمر الأسرى من طلاب الصف الثانى والصف الأول .

جدول (7) يوضح الانعكاسات الاجتماعية: (ن=200)

م	العبارات	الاستجابات						المجموع	المتوسط الحسابى	الانحراف المعيارى	الترتيب
		نعم		الى حد ما		لا					
		ك	%	ك	%	ك	%				
1	أتحدث على الآخرين بطريقة غير أخلاقية نتيجة التنمر	152	76.0	47	23.5	1	.5	551	2.76	.44	6
2	عدم التفاهم بين الأخوة بسبب تدخل الأسرة فى إتخاذ القرارات الخاصة بى	154	77.0	43	21.5	3	1.5	551	2.76	.46	6م
3	التنمر الأسرى يؤدى إلى كثرة الخلافات الأسرية	146	73.0	48	24.0	6	3.0	540	2.7	.52	9
4	لا أستطيع أن أبدى رأى فى أمورى الأسرية	159	79.5	36	18.0	5	2.5	554	2.77	.48	2
5	التنمر الأسرى يؤثر على المستوى التعليمى لأنه يوجد من يتابع دراستى اليومية	146	73.0	48	24.0	6	3.0	540	2.7	.52	9م

م	العبارات	الاستجابات						المجموع	المتوسط الحسابى	الانحراف المعيارى	الترتيب
		نعم		الى حد ما		لا					
		ك	%	ك	%	ك	%				
6	الحرمان من عيش مرحلة الطفولة البريئة لأنه يوجد من يهتم بى	158	79.0	36	18.0	6	3.0	552	2.76	.49	4
7	وجود عنف أسرى بسبب التنابز بالألقاب والسب	154	77.0	42	21.0	4	2.0	550	2.75	.48	8
8	يؤدى التنمر إلى ضعف العلاقة بين الأبناء والأهل بسبب السلوك العدوانى المتكرر	161	80.5	32	16.0	7	3.5	554	2.77	.498	2م
9	وجود صراع مع الوالدين نتيجة الضرر الجسمى والنفسى	170	85.0	25	12.5	5	2.5	565	2.83	.44	1
10	التنمر الأسرى يؤدى إلى الإنطوائيه للأبناء	155	77.5	42	21.0	3	1.5	552	2.76	.46	4م
	البعد ككل								2.75	.34	مستوى مرتفع

يوضح الجدول السابق أن:

الإنعكاسات الإجتماعية مستواها مرتفع بمتوسط حسابى (2.75) وإنحراف معيارى (0.34).

جاء بالترتيب الأول وجود صراع مع الوالدين نتيجة الضرر الجسدى والنفسى بمتوسط حسابى (2.83)، وجاء بالترتيب الثانى كلاً من لا أستطيع أن أبدى رأيى فى أمورى الأسرية ، يؤدى التنمر إلى ضعف العلاقة بين الأبناء والأهل بسبب السلوك العدوانى المتكرر بمتوسط حسابى (2.77)، وجاء بالترتيب الرابع كلاً من الحرمان من عيش مرحلة الطفولة البريئة لأنه لا يوجد من يهتم بى ، التنمر الأسرى يؤدى إلى الإنطوائية للأبناء بمتوسط حسابى (2.76)، وجاء بالترتيب السادس كلاً من أتحدث على الآخرين بطريقة غير أخلاقية نتيجة التنمر ، عدم التفاهم بين الأخوة بسبب تدخل الأسرة

فى إتخاذ القرارات الخاصة بى بمتوسط حسابى (2.76) وجاء بالترتيب الثامن وجود عنف أسرى بسبب التنابز بالألقاب والسب بمتوسط حسابى (2.75)، وجاء بالترتيب الأخير كلاً من التنمر الأسرى يؤدى إلى كثرة الخلافات الأسرية ، التنمر الأسرى يؤثر على المستوى التعليمى للأبناء لأنه لا يوجد من يتابع دراستى اليومية بمتوسط حسابى (2.7) وهذا يدل على أن يكون للتنمر آثار إجتماعية كبيرة على كل من الضحية والمتنمر. قد يعاني ضحايا التنمر من مشاعر العزلة، وتدني إحترام الذات، وقد يواجهون أيضًا صعوبة في تكوين علاقات صحية والحفاظ عليها وقد يجدون صعوبة في الثقة بالآخرين ، قد يواجه المتنمرون أيضًا عواقب إجتماعية، مثل العلاقات المتوترة، وصعوبة تكوين روابط صحية، والإفتقار إلى التعاطف والتفاهم مع الآخرين. بالإضافة إلى ذلك، يمكن أن يخلق التنمر بيئة سامة في المدارس وأماكن العمل، مما يؤدي إلى إنخفاض الإنتاجية وتأثير سلبي على الرفاهية العامة. وهذا ما أكدت عليه دراسة الحلبي، (2014) والتى جاء فيها أن أساليب المعاملة الوالدية من أهم العوامل التي تشكل شخصية الأبناء خصوصا في مرحلة المراهقة حيث يتوقف بناء الشخصية السوية للأبناء علي الأساليب السوية التي يتبعها الوالدان في معاملتهم ، وقد أوصت الباحثة لتوعية الآباء والأمهات بالأساليب العلمية السوية في كيفية التعامل مع الأبناء خصوصا في مرحلة المراهقة والحفاظ علي جودة حياتهم.

جدول (8) يوضح الإنعكاسات النفسية: (ن=200)

م	العبارات	الإستجابات						المجموع	المتوسط الحسابى	الإنحراف المعيارى	الترتيب
		نعم		إلى حد ما		لا					
		ك	%	ك	%	ك	%				
1	الإحساس بالقهر النفسى بسبب التنمر	165	82.5	32	16.0	3	1.5	562	2.81	3.4	1
2	الشعور بالقسوة والإهانة المستمرة	150	75.0	47	23.5	3	1.5	547	42.7	8.4	7
3	تدنى تقدير الذات بسبب التنمر	160	80.0	38	19.0	2	1.0	558	2.79	.43	4
4	الشعور بالإكتئاب والعزلة عن الآخرين	165	82.5	32	16.0	3	1.5	562	2.81	3.4	1م

م	العبارات	الإستجابات						المجموع	المتوسط الحسابى	الإنحراف المعيارى	الترتيب
		نعم		إلى حد ما		لا					
		ك	%	ك	%	ك	%				
5	أنزعج من سخرية الآخرين منى	158	79.0	40	20.0	2	1.0	556	2.78	4.4	5
6	أعانى من التجريح من أسرتى أمام الغير	154	77.0	44	22.0	2	1.0	552	62.7	.45	6
7	أشعر بالإحراج حينما يناديني أحد أفراد أسرتى بألفاظ بذيئة	161	80.5	38	19.0	1	.5	560	2.8	.41	3
	البعد ككل								2.78	0.32	مستوى مرتفع

يوضح الجدول السابق أن:

أن مستوى الإنعكاسات النفسية مرتفعة بمتوسط حسابى (2.78)، وإنحراف معيارى (0.32).

جاء بالترتيب الأول كلاً من الإحساس بالقهر النفسى بسبب التنمر ، الشعور بالإكتئاب والعزلة عن الآخرين بمتوسط حسابى (2.81)، جاء بالترتيب الثالث أشعر بالإحراج حينما يناديني أحد أفراد أسرتى بألفاظ بذيئة بمتوسط حسابى (2.8)، جاء بالترتيب الرابع تدنى تقدير الذات بسبب التنمر بمتوسط حسابى (2.79)، يليها أنزعج من سخرية الآخرين منى بمتوسط حسابى (2.78)، جاء بالترتيب السادس أعانى من التجريح من أسرتى أمام الغير بمتوسط حسابى (2.76) وجاء بالترتيب الأخير الشعور بالقسوة والإهانة المستمرة بمتوسط حسابى (2.74). وهذا يدل على أن من الآثار النفسية التي يتعرض لها ضحايا التنمر الأطفال الذين يتعرضون للتنمر أكثر عرضةً للإصابة من غيرهم بأمراض عقلية وجسدية وإجتماعية وعاطفية. والإصابة بالإكتئاب والقلق، والشعور بالوحدة والحزن، وتغيرات في نمط النوم وأنماط تناول الطعام، بالإضافة إلى فقدان الإهتمام بالأنشطة المحببة لهم، حيث تستمر هذه المشكلات إلى سنّ البلوغ. وضحايا التنمر معرضون لخطر الإنتحار بسبب الإكتئاب المزمن الذي ينتج عنه الأفكار الإنتحارية وإيذاء النفس. ويتفق ذلك مع دراسة cousins (2004) والتى توضح أن سوء المعاملة العاطفية والنفسية للأطفال يترتب عليها آثار نفسية تؤثر على سلوكياتهم وعلى نظرتهم للحياة.

جدول (9) يوضح الإنعكاسات السلوكية: (ن=200)

م	العبارات	الإستجابات						المجموع	المتوسط الحسابى	الإنحراف المعيارى	الترتيب
		نعم		إلى حد ما		لا					
		ك	%	ك	%	ك	%				
1	أشتم أخواتى دون مبرر واضح	162	81.0	33	16.5	5	2.5	557	92.7	7.4	1
2	منع الآخرين من الكلام وتهديدهم	152	76.0	40	20.0	8	4.0	544	2.72	.53	5
3	إيذاء الآخرين وكثرة العنف	153	76.5	42	21.0	5	2.5	548	42.7	.49	4
4	الإستهتار بالغير والرغبة فى الظهور	151	75.5	42	21.0	7	3.5	544	22.7	.52	5م
5	تكوين نزعة الأخذ بالثأر بين الطلاب	156	78.0	38	19.0	6	3.0	550	2.75	.49	2
6	إخفاء حاجات من يتنمر على	155	77.5	40	20.0	5	2.5	550	2.75	9.4	2م
7	كسر أدواتى الشخصية نتيجة التنمر	145	72.5	49	24.5	6	3.0	539	2.69	.52	7
البعد ككل									2.74	.38	مستوى مرتفع

يوضح الجدول السابق أن:

أن مستوى الإنعكاسات السلوكية مرتفع بمتوسط حسابى (2.74)، وإنحراف معيـــارى (0.38).

جاء بالترتيب الأول أشتم أخواتى دون مبرر واضح بمتوسط حسابى (2.79)، وجاء بالترتيب الثانى كلاً من تكوين نزعة الأخذ بالثأر بين الطلاب ، إخفاء حاجات من يتنمـــر على بمتوسط حسابى (2.75)، وجاء بالترتيب الرابع إيذاء الآخرين وكثرة العنف بمتوسط

حسابى (2.74)، وجاء بالترتيب الخامس كلاً من منع الآخرين من الكلام وتهديدهم ، الإستهتار بالغير والرغبة فى الظهور بمتوسط حسابى (2.72)، وجاء بالترتيب الأخير كسر أدواتى الشخصية نتيجة التنمر بمتوسط حسابى (2.69).وهذا يدل هناك مجموعة من الآثار التي تترتّب على الطلاب المعرضون التنمّر ويظهر ذلك فى شعور المتنمّر بكره المدرسة، والإنفصال عنها، وتركها في وقت مبكر. تدمير ممتلكات المدرسة. الدخول في المشاجرات المستمرة. إرتباط ظاهرة التنمّر في سن العاشرة مع زيادة إحتمالية السرقة، وممارسة السلوك العنيف . وهذا ما أكدت عليه درسة المركز القومى للبحوث الجنائية والإجتماعية لتعرض عدد من الأشخاص للتنمر في المجتمع بشكل عام أو داخل الأسرة وهو الأكثر خطورة ، ومن أشكال التنمر والعنف داخل الأسرة (التعدي من أحد الإخوة على الآخر – تهديد الوالدين لأحد الأبناء بالعقاب عند إرتكابه لأي خطأ – الكذب وتكراره – السخرية من أحد الأبناء ومعايرته بالعجز عند عدم قدرته علي أداء مهام معينة – العنف في التعامل بين الأب والأم أو بينهما وبين أحد الأبناء مما ينعكس على سلوكيات الأبناء وبالأخص في المدارس كنوع من أنواع التنفيس عما يلاقوه من عنف في منازلهم)

جدول (10) يوضح ترتيب الإنعكاسات حسب شدة أثرها على المتنمرين:

م	الإنعكاسات	المتوسط الحسابى	الإنحراف المعيارى	الترتيب
1	الإنعكاسات الإجتماعية	2.75	0.34	2
2	الإنعكاسات النفسية	2.78	0.32	1
3	الإنعكاسات السلوكية	2.74	0.38	3

يتضح من بيانات الجدول السابق:

أن مستوى المعوقات مرتفع وجاء بالترتيب الأول الإنعكاسات النفسية بمتوسط حسابى (2.78)، يليها الإنعكاسات الإجتماعية بمتوسط حسابى (2.75)، وجاء بالترتيب الأخير الإنعكاسات السلوكية بمتوسط حسابى (2.74). وهذا يدل على هناك مجموعة من الآثار التي تظهر على المجتمع نتيجة التنمر ، إنتشار ثقافة الخوف وكثرة الجرائم. ، وإنتشار ثقافة العدوان والعنف على أنها حلول مقبولة للمشاكل في المجتمع بدلًا من حلها بالطرق السلمية التي تدعم ترابط الأفراد. ، وشعورهم بالوحدة والعزلة والقلق، وظهور بيئة مدرسية سلبية قائمة على ثقافة عدم الإحترام، وإنعدام الأمن، وتدني طموح الطلاب.

جدول (11) يوضح مقترحات لدور خدمة الجماعة فى الحدمن التنمر الأسرى: (ن=200)

م	العبارات	الاستجابات						المجموع	المتوسط الحسابى	الانحراف المعيارى	الترتيب
		نعم		الى حد ما		لا					
		ك	%	ك	%	ك	%				
1	عمل برامج توعية للطلاب وأسرهم لمعرفة آثار التنمر	167	83.5	29	14.5	4	2.0	563	22.8	4.4	1
2	إشراك الطلاب فى أنشطة المؤسسة لمواجهة سلوكياتهم السلبيه	154	77.0	41	20.5	5	2.5	549	52.7	.49	4
3	عمل ندوات عن التنمر وما يترتب عليه من آثار سلبيه	146	73.0	45	22.5	9	4.5	537	2.68	.55	11
4	عمل مناقشات جماعية مع الطلاب حول التنمر والتوعية بخطورته	155	77.5	39	19.5	6	3.0	549	52.7	.5	4م
5	بث برامج توعية إلكترونية متعلقة بأساليب التنمر الإلكترونى وطرق مواجهتها	144	72.0	54	27.0	2	1.0	542	2.71	8.4	8
6	بث أفلام قصيرة عن الأسباب المؤدية للتنمر وآثاره السلبيه وطرق الوقاية منه	158	79.0	37	18.5	5	2.5	553	2.76	.48	3
7	مشاركة الطلاب فى ممارسة أنشطة ذات طابع دينى لرفع معنوياتهم الإيمانيه	155	77.5	39	19.5	6	3.0	549	52.7	.5	4م

م	العبارات	الاستجابات						المجموع	المتوسط الحسابى	الانحراف المعيارى	الترتيب
		نعم		الى حد ما		لا					
		ك	%	ك	%	ك	%				
8	عمل لوحات إرشادية لدعم القيم الأخلاقية للطلاب	135	67.5	55	27.5	10	5.0	525	2.63	8.5	12
9	عمل دورات تدريبية للطلاب فى كيفية التعامل مع المتنمرين	161	80.5	32	16.0	7	3.5	554	2.77	.49	2
10	عمل جلسات جماعية مع أسر الطلاب لتوجيههم بكيفية التخفيف من الآثار اللاحقه بأبناءهم نتيجة التنمر	148	74.0	43	21.5	9	4.5	539	2.70	.55	9
11	عمل محاضرات لأسر الطلاب لتوضيح أسباب التنمر الأسرى وكيفية مواجهته	149	74.5	45	22.5	6	3.0	543	22.7	.51	7
12	عمل مناقشة جماعية لتوضيح إنعكاسات التنمر الأسرى لكلا من الطلاب وأسرهم	147	73.5	44	22.0	9	4.5	538	2.69	.55	10
البعد ككل									2.73	.29	مستوى مرتفع

يوضح الجدول السابق أن:

أن مستوى المقترحات لدور خدمة الجماعة فى الحد من التنمر الأسرى مرتفع، بمتوسط حسابى (2.73)، وإنحراف معيارى (0.29) جاء بالترتيب الأول عمل برامج توعية للطلاب وأسرهم لمعرفة آثار التنمر بمتوسط حسابى (2.82)، وجاء بالترتيب الثانى عمل دورات تدريبية للطلاب فى كيفية التعامل مع المتنمرين متوسط حسابى

(2.77)، وجاء بالترتيب الثالث بث أفلام قصيرة عن الأسباب المؤدية للتنمر وآثاره السلبية وطرق الوقاية منه بمتوسط حسابى (2.76)، وجاء بالترتيب الرابع كلاً من إشراك الطلاب فى أنشطة المؤسسة لمواجهة سلوكياتهم السلبية ، عمل مناقشات جماعية مع الطلاب حول التنمر والتوعية بخطورته ، مشاركة الطلاب فى ممارسة أنشطة ذات طابع دينى لرفع معنوياتهم الإيمانية بمتوسط حسابى (2.75)، وجاء بالترتيب السابع عمل محاضرات لأسر الطلاب لتوضيح أسباب التنمر الأسرى وكيفية مواجهته بمتوسط حسابى (2.72)، وجاء بالترتيب الثامن بث برامج توعية إلكترونية متعلقة بأساليب التنمر الإلكترونى وطرق مواجهتها بمتوسط حسابى (2.71)، وجاء بالترتيب التاسع عمل جلسات جماعية مع أسر الطلاب لتوجيههم بكيفية التخفيف من الآثار اللاحقة بأبنائهم نتيجة التنمر بمتوسط حسابى (2.70)، وجاء بالترتيب العاشر عمل مناقشة جماعية لتوضيح إنعكاسات التنمر الأسرى لكلا من الطلاب وأسرهم بمتوسط حسابى (2.69)، وجاء بالترتيب الحادى عشر عمل ندوات عن التنمر وما يترتب عليه من آثار سلبية بمتوسط حسابى (2.68)، وجاء بالترتيب الأخير عمل لوحات إرشادية لدعم القيم الأخلاقية للطلاب بمتوسط حسابى (2.63). **ويتضح من ذلك دور المجتمع في مواجهة التنمر هو أن يكون مجتمعاً متعاوناً ومتحداً لمنع ومعالجة التنمر وذلك من خلال طريقة العمل مع الجماعات وذلك من خلال** : – توعية الناس حول التنمر وتبيين أضراره النفسية والإجتماعية وتشجيع النقاش العام حول التنمر وتعزيز الوعي بأهمية مكافحته و إنشاء برامج ومشاريع للتوعية والتثقيف حول التنمر في المدارس والمجتمعات . و توفير دعم ومساعدة للضحايا والمتضررين من التنمر.تعزيز الأمان والشعور بالإنتماء في المجتمعات والمدارس. وتشجيع الشهود على التدخل والتبليغ عن حالات التنمر التي يشهدونها.و تعزيز القيم الإيجابية والتسامح والإحترام في المجتمعات. وتعزيز التعاون والتضامن بين الأفراد والمجتمعات لمواجهة التنمر.وتشجيع تنمية مهارات التواصل الفعال وحل النزاعات بشكل سلمي. ودعم وتشجيع الأباء والمربين على دورهم الفعال في منع التنمر وتعزيز السلوك الإيجابي.وذلك من خلال الندوات والمناقشات والمحاضرات التى من خلالها تبني هذه الإجراءات، يمكن للمجتمع أن يكون قوة إيجابية في مواجهة التنمر وخلق بيئة آمنة وصحية للجميع. ويتفق ذلك مع الكتابات النظرية التى توضح أن **طريقة العمل** مع الجماعات تسهم فى تنمية طاقات الفرد وإعداده لتحمل المسؤليات التى تفرضها عليه

مختلف أدواره الإجتماعية وذلك بإستخدامها لأساليبها الفنية التى تعتمد على تهيئة المواقف والتجارب الإجتماعية التى يتعامل فيها الفرد مع الآخرين بتوجيهه ومساعدته وعلاقة أخصائى الجماعة معه مما يجعله قادراً على إكتساب السمات الإجتماعية السليمة والتخلى عن السمات السالبة منها وإيجاد فى نفسه الإستقرار مما يساعده على إستخدام طاقاته وقدراته من أجل الوصول إلى التوافق .

النتائج العامة للدراسة فى ضوء تساؤلاتها:

التساؤل الأول : 1- ما الإنعكاسات الإجتماعية الناتجة عن التنمر الأسرى على الأبناء؟

أوضحت نتائج الدراسة أن الإنعكاسات الإجتماعية الناتجة عن التنمر الأسرى على الأبناء كما حددها الطلاب تتمثل فى ، يعاني ضحايا التنمر من مشاعر العزلة، وتدني إحترام الذات، وقد يواجهون أيضًا صعوبة في تكوين علاقات صحية والحفاظ عليها وقد يجدون صعوبة في الثقة بالآخرين ، قد يواجه المتنمرون أيضًا عواقب إجتماعية، مثل العلاقات المتوترة، وصعوبة تكوين روابط صحية، والإفتقار إلى التعاطف والتفاهم مع الآخرين. بالإضافة إلى ذلك، يمكن أن يخلق التنمر بيئة سامة في المدارس وأماكن العمل، مما يؤدي إلى إنخفاض الإنتاجية وتأثير سلبي على الرفاهية العامة.

التساؤل الثانى : 2- ما الإنعكاسات النفسية الناتجة عن التنمر الأسرى على الأبناء ؟

أوضحت نتائج الدراسة أن الإنعكاسات النفسية الناتجة عن التنمر الأسرى على الأبناء كما حددها الطلاب تتمثل فى الإصابة من غيرهم بأمراض عقلية وجسدية وإجتماعية وعاطفية. والإصابة بالإكتئاب والقلق، والشعور بالوحدة والحزن، وتغيرات في نمط النوم وأنماط تناول الطعام، بالإضافة إلى فقدان الإهتمام بالأنشطة المحببة لهم، حيث تستمر هذه المشكلات إلى سنّ البلوغ. وضحايا التنمر معرضون لخطر الإنتحار بسبب الإكتئاب المزمن الذي ينتج عنه الأفكار الإنتحارية وإيذاء النفس

التساؤل الثالث : 3- ما الإنعكاسات السلوكية الناتجة عن التنمر الأسرى على الأبناء ؟

أوضحت نتائج الدراسة أن الإنعكاسات السلوكية الناتجة عن التنمر الأسرى على الأبناء كما حددها الطلاب تتمثل فى إنتشار ثقافة الخوف وكثرة الجرائم. ، وإنتشار ثقافة العدوان والعنف على أنها حلول مقبولة للمشاكل في المجتمع بدلًا من حلها بالطرق السلمية التي تدعم ترابط الأفراد. ، وشعورهم بالوحدة والعزلة والقلق، وظهور بيئة مدرسية سلبية قائمة على ثقافة عدم الإحترام، وإنعدام الأمن، وتدني طموح الطلاب.

التساؤل الرابع : 4- ما هو الدور المقترح فى خدمة الجماعة لمواجهة إنعكاسات التنمر الأسرى على الأبناء؟

أوضحت نتائج الدراسة أن الدور المقترح فى خدمة الجماعة لمواجهة إنعكاسات التنمر الأسرى على الأبناء كما حددها الطلاب تتمثل فى توعية الناس حول التنمر وتبيين أضراره النفسية والإجتماعية وتشجيع النقاش العام حول التنمر وتعزيز الوعي بأهمية مكافحته و إنشاء برامج ومشاريع للتوعية والتثقيف حول التنمر في المدارس والمجتمعات . و توفير دعم ومساعدة للضحايا والمتضررين من التنمر.تعزيز الأمان والشعور بالإنتماء في المجتمعات والمدارس. وتشجيع الشهود على التدخل والتبليغ عن حالات التنمر التي يشهدونها.و تعزيز القيم الإيجابية والتسامح والإحترام في المجتمعات. وتعزيز التعاون والتضامن بين الأفراد والمجتمعات لمواجهة التنمر.وتشجيع تنمية مهارات التواصل الفعال وحل النزاعات بشكل سلمي. ودعم وتشجيع الأباء والمربين على دورهم الفعال في منع التنمر وتعزيز السلوك الإيجابي.وذلك من خلال الندوات والمناقشات والمحاضرات التى من خلالها تبني هذه الإجراءات، يمكن للمجتمع أن يكون قوة إيجابية في مواجهة التنمر وخلق بيئة آمنة وصحية للجميع.

ومن خلال العرض السابق يتضح قوة تأثير الجماعة فى تعديل وتغيير سلوكيات أعضائها من خلال البرامج والتكنيكات والنماذج وما تحتويها من موجهات نظرية والأنشطة الجماعية المختلفة التى تستخدمها الجماعة لتحقيق أهدافها ويمكن توضيح ذلك من خلال التصور المقترح من منظور خدمة الجماعة لتوضيح إنعكاسات التنمر الأسرى على الأبناء :

أولا : الأسس التى يقوم عليها التصور المقترح:

1 -الدراسات السابقة وما توصلت إليه من نتائج وتوصيات.

2 -نتائج الدراسة الميدانية التى قامت بها الباحثة.

3 -المقابلات التى أجرتها الباحثة مع الخبراء والمتخصصين على مستوى الممارسة ، وأيضا على المستوى الأكاديمى.

4 -الإطار النظرى للبحث.

5 -الإطار النظرى للخدمة الإجتماعية عامة وطريقة خدمة الجماعة بصفة خاصة وما يحتويه هذا الإطار من موجهات ومبادئ وتكنيكات ومهارات وأدوار مهنية.

ثانيا : الفلسفة التى يقوم عليها التصور المقترح:

*إن الضغوط التى تتعرض لها الأسرة المصرية والتى من أهمها غلاء المعيشة ، أصبحت الشغل الشاغل لكل أسرة مصرية والتى فرضت نفسها على ساحة المناقشة فى المجتمع المصرى.

*البحث عن أسباب المشكلة، حيث يجب التعرف على مصدر المشاعر السلبية في حياة الطفل مثل النّقد المتكرر أو الإحباط ، وضع المشكلة أمام الطفل من أجل أن يبذل بعض الجهد لفهم أسبابها. مساعدة الطفل على تجميع أفكاره وتشجيعه على إيجاد حل للمشكلة. إيجاد خطة، حيث إنّ الطفل يستجيب دوماً عندما يخبره أحد الوالدين بأنّ لديه خطة. التعبير عن التقدير والثناء على الجهد والنجاح، حيث إنّ هذه الطريقة تُعدّ مبدأ أساسياً لحلّ المشكلات مع الأطفال بنجاح وكيفية حل النزاع بين أفراد الأسرة توجد العديد من الطرق لحل مشاكل النزاع الأسري.

*إن المدرسة كمؤسسة تعليمية يجب أن تطور من نفسها فى شتى الإمكانيات لأنه من خلالها تتيح الفرصة للطلاب لإشباع إحتياجاتها ورغباتها.

*طريقة خدمة الجماعة كمهنة إنسانية تسهم فى إحداث التنمية والتغيير الإجتماعى المرغوب فيه ، وعليها أن تتطور وتتغير بتغير وتطور المجتمع وأن يضاف إلى مسؤلياتها توعية الأسر بطلب الإستشارة يمكن للزوجين في حالة رغبتهم الحقيقية في إستمرار العلاقة الزوجية وحل المشكلات أن يُقْدموا على طلب النصيحة والمشورة من الآخرين القادرين على تقديمها وذلك في حال إستعصى على الطرفين حل خلافاتهم بأنفسهم وذلك للتخفيف من التنمر على الأبناء.

ثالثا : الإعتبارات التى يجب مراعتها فى التصور المقترح:

1 - تدريب أخصائى العمل مع الجماعات على القيام بدوره.

2 -مشاركة الجهات المتعددة لمساعدة الطلاب بإتخاذ القرارات بشكل تعاوني وإنّ عملية إتخاذ القرارات بشكل فردي ليست الوسيلة الأمثل، حيث إنّ عملية نقاش المشاكل والمخاوف بين الزوجين ثمّ العمل للتوّصل إلى مجموعة من الحلول للوصول بالنهاية إلى حلّ متفق عليه من قبل الزوجين سويّاً هو الخيار الأمثل لإتخاذ القرار بين الزوجين، حيث إنّ الحياة الزوجية مليئة بالأمور التي تتطلب التوصّل إلى القرارات وتتكرر هذه العملية طوال الحياة الزوجية لذلك فالتوصّل إلى طرق صناعة القرار التعاونية من أهم عناصر العلاقة الزوجية الناجحة وحتى لا يتعرض للأبناء للتنمر بسبب الخلافات الأسرية بين الزوجين

3 -توعية الطلاب بأهمية المشاركة فى البرامج والندوات التى تقدم عن طريق المدرسة والإستفادة منها.

4 -ضرورة توفير موارد وإمكانيات لتنفيذ البرامج.

5 -تدريب أخصائى العمل مع الجماعات بالدور المهنى لتوعية الأسرة بمشكلة ضعف التواصل بين الزوجين قد تنتج بسبب الإنشغال بالتلفاز أو متابعة الألعاب الرياضية وغيرها من النشاطات والإنشغالات المتعلقة بالأطفال أو الأسرة بشكل عام، ويمكن حل مثل هذه المشكلة من تحديد موعد خاص بين الزوجين للتواصل معاً، كما يجب إستخدام لغة الجسد بطريقة صحيحة عند التعامل مع الطرف لإظهار الإهتمام الكلي بما يقوله، حيث يجب أن يشعر الآخر بحسن الإنصات له، كما يمكن التأكيد على ما يقوله من خلال بعض الإستفسارات البسيطة بهدف التفاعل معه.

رابعا : أهداف التصور المقترح :

1- تحديد الإنعكاسات الإجتماعية والنفسية والسلوكية الناتجة عن تنمر الأبوين على الأبناء.

2- تبصير الأسر بأسباب المشاكل الأسريّة تظهر في معظم الأُسَر أشكالاً عديدةً من المشاكل الأسريّة؛ سواء كانت بين الأبوين أو بين الأبناء، ومن الأسباب الرئيسيّة في وجود المشاكل بين الأبوين هي عدم فهم طبيعة العلاقة بين الرجل والمرأة من حيث إختلاف الرِّغبات، وطريقة التفكير، والإهتمامات فيما بينهم مما يؤثر بالسلب على الأبناء .

3- مساعدة الأسر على مواجهة مشكلاتهم والعمل على حلها للتخفيف من عبء التنمر على الأبناء .

4- تنشيط دور المدرسة للعمل على تلبية حاجات الطلاب بما يتلاءم مع قوانيها وموردها وإمكانياتها.

5-مخاطبة الجهات المعنية وحثها على تنفيذ العقوبات لأى شخص مقصر فى مساعدة الطلاب المعرضين للتنمر بشكل عنيف من قبل الأسرة .

خامسا: الإستراتيجيات التى يعتمد عليها التصور المقترح:

يمكن لأخصائى العمل مع الجماعات إستخدام بعض الإستراتيجيات ، حسب المواقف التى تتعامل فيها مع الأسرة لتحقيق الأهداف التى حددها التصور المقترح ومن أهم تلك الإستراتيجيات :

*__إستراتيجية المشاركة__ : وتستخدم هذه الإستراتيجية من خلال العمل على زيادة تشجيع الطلاب بالمشاركة فى الندوات والبرامج والمحاضرات التى تقدمها المدرسة وذلك لتوعيتهم بالعمل على ما يمكن إصلاحه في حل العلاقات بين الوالدين ويجب على كلا الطرفين تجنّب محاولة إجبار الطرف الآخر على تغيير نفسه أو التصرّف بطريقة لا يرغبها، وبدلاً من ذلك يجب التركيز على أن يصلح كل طرف نفسه وتصرفاته وسلوكه، فتغيير كل شخص لسلوكه أسهل بالتأكيد من محاولة تغيير الآخرين، وبذلك يمكن أن يُبنى الزواج على التفاهم والمحبة وتقبّل الزوج للآخر وتحسين صورته بإستمرار.

*__إستراتيجية الإقناع:__ ويمكن من خلال هذه الإستراتيجية العمل على إقناع الأسر بتجنب النقاش أثناء الغضب يُستحسن عند مواجهة مشكلة أسريّة أن تتمّ مُناقشتها بعد التخلُّص من الغضب أو الشعور بالإنزعاج، وذلك لأنّ الإنتظار حتى يهدأ جميع الأطراف يسمح للشخص بالتعامل مع المشكلة بشكل منطقي ، بدلاً من الإندفاع بشكل عاطفي، وقد يكون التراجع عن مناقشة الأمر أحياناً فرصةً جيّدةً للتفكير بتمعُّن قبل التعامل مع المشكلة، كما أنّ الإقتراب من الشخص الغاضب، يزيد من حدّة التوتر، وبالتالي يصعُب حلّ المُشكلة.

*__إستراتيجية الإتصال__ : ويمكن من خلال هذه الإستراتيجية تسهيل عملية الإتصال بين الأسرة والأبناء التسامح مع الطرف الآخر يجب على كلا الزوجين أن يتعلّم كيف يسامح ويغفر أخطاء شريكه، بمعنى أن على كلّ منهما أن يفهم ويعي ويبذل قصارى جهده في العلاقة، وعند حدوث خطأ ما منه، فيمكنهما إستخدام هذا الخطأ للتعرّف على الأفضل بالنسبة لهما، ومن ثمّ التصرّف بطريقة أفضل لاحقاً، فالغفران والسماح يعني أنّ كلاً منهما يلتزم بالتخلي عن ما سببه الطرف الآخر له من أذى في الماضي للسماح بفرص وإمكانيات جديدة للمستقبل، وللمحاولة في إنجاح الحياة الزوجيّة.

سادسا : دور أخصائى العمل مع الجماعات لتحقيق أهداف التصور المقترح:

تعتمد الأدوار التى يمكن أن يمارسها أخصائى العمل مع الجماعات لتحقيق أهداف التصور المقترح ومن هذه الأدوار نتناول الآتى:

1 –دور المرشد : حيث يساعد أخصائى العمل مع الجماعات الأسر على إيجاد الأساليب المناسبة لمواجهة المشكلات التى تواجههم ، من خلال المبادرة بالإتصال بالأسرة وتكوين علاقة طيبة معهم وشرح دور أخصائى العمل مع الجماعات كما تقدم المعلومات والمعارف المختلفة للأسرة وشرح كل ما يخص آثار التنمر على الأبناء هذا بالإضافة إلى إرشاد الأسر بالطرق التى تؤدى إلى تحسين الوضع المعيشى للأسرة ، ومن الضروري أن يتحلى كل فرد من أفراد الأسرة بالقدرة على تحمل المسؤولية ، وبناءً على ذلك فإنهم يصبحون قادرين على مواجهة الصعاب وحل المشاكل والتحديات التي تواجه الأسرة .

2 –دور الممكن: حيث يقوم أخصائى العمل مع الجماعات بتمكين الأسرة ، وذلك عن طريق البرامج والأنشطة التى تقدمها المدرسة مما يجعل الأسرة لابد من وجود ترابط بين جميع أفراد الأسرة ، حيث يقوم كلًا منهم بتقديم الدعم النفسي والمعنوي لباقي أفراد الأسرة ، وعلاوة على ذلك فلابد من إجتماع الأسرة بأكملها على هدف واحد يسعون جاهدين لتحقيقه ، وبالتالي فإن هذا يزيد الترابط بين أفراد الأسرة ويؤدي إلى نجاح الأسرة.

3 –دور الوسيط: حيث يقوم أخصائى العمل مع الجماعات بتركيز جهوده لمساعدة الأسر والطلاب ، فلابد أن يكون أفراد الأسرة كاليد الواحدة، وعندما تواجه الأسرة مشكلة معينة، يجب أن يقفوا جميعًا في وجهها كالجسد الواحد، فالحياة لا تخلو من الصعوبات ولكن الإتحاد يجعلها تهون وتنتهي، وبناءً على ذلك فلابد من التأكد أن المشكلة قد إنتهت تمامًا بطريقة جيدة، وعدد تأثيرها على الأسرة .

4 –دور المنشط: حيث يعمل أخصائى العمل مع الجماعات بإستمرار على تنشيط العمل المهنى ، لتحقيق الأهداف المنوطة بها والمتمثلة فى توعية الأسرفلابد من وجود لغة حوار ولغة تواصل جيدة بين أفراد الأسرة لكي تصبح أسرة ناجحة ، حيث أن هذا التواصل يساهم في حل المشاكل والصعوبات التي تواجه الأسرة ، والعكس صحيح فإن عدم التواصل يزيد المشاكل تعقيدًا .

سابعا : التكنيكات والأساليب المستخدمة فى التصور المقترح:

1 –المناقشة الجماعيـــة: وذلك بهدف مساعدة الأسرة فى إشباع إحتياجـــاتهم وعمل عصفٍ ذهني لحل المشكلة، والسماح للجميع بعرض إقتراحاتهم المختلفـــة للحلـــول المحتملة. تقييم مخاطر وفوائد وسلبيات وإيجابيات كلّ حلّ محتمل. التوصل للحـــلّ عـــن طريق التفاوض كفريق. تحديد دور كلّ فرد من العائلة في تطبيق الحل.

2 –الندوات التثقيفية: تعتبر من الأساليب الهامة التى يـــستخدمها أخـــصائى العمل مع الجماعات ، لأنها تتيح الفرصة لفتح الحوار بين الأسر وبين القيـــادات وبـــين الجهات المنوطة والخبراء والمتخصصين وتوصيل مفـــاهيم ووجهـــات نظـــر متكاملـــة موضوعية حول التنمر الأسرى وهذا يتطلب من أخصائى العمل مع الجماعـــات وضـــع خطط لهذه الندوات ، وكذلك إختيار المتحدثين من المتخصصين فى هذا المجال بمختلـــف أبعاده ، ومن لديهم القدرة على التوصيل والإقناع والجاذبية فى الحديث حتى يكـــون لهـــم دور كبير لمساعدة الأسرة لتحقيق أهدافها.

3 –المحاضرات: حيث يقوم أخـــصائى العمـــل مـــع الجماعـــات بـــدعوة المتخصصين فى مختلف الأبعاد المتعلقة بالتنمر الأسرى، حيث يقـــوم المحاضـــر بإلقـــاء محاضرة فى الموضوع المحدد له من أخصائى العمل مع الجماعات وبمشاركة الأســـرة التى ترغب فى حل المشكلة وبعد المحاضرة تتاح الفرصة للأسرة لمناقشة المحاضر فـــى الموضوع وطرح مختلف التساؤلات التى تـــدور فـــى أذهـــانهم ويراعـــى التنـــوع فـــى المحاضرين من مختلف التخصصات

ثامنا : المبادئ المهنية التى يجب مراعاتها فى التصور المقترح:

حتى ينجح أخصائى العمل مع الجماعات فى عمله فى مجال الأسرة لتوعيتهم بآثار التنمر الأسرى فإن عليه أنت تترجم القيم المهنية التى إكتسبها أثناء إعداده المهنى ، ومن خلال التفاعل المشترك بينه وبين جماعات الأسرة وكافة الأنساق التـــى تتعامـــل معها ، إلى مبادئ مهنية يلتزم بها فى مجال الممارسة ومن أهم المبادئ التى توجه عمل أخصائى العمل مع الجماعات مع جماعات الأسرة ما يلى :-

1–مبدأ مراعاة قيم مهنة الخدمة الإجتماعيـــة: حيث ينبغى أن تقوم فيه قـــيم الخدمة الإجتماعية ، التى أساسها الدين ،هى الأساس الذى ترتكز عليها البرامج التى تقـــدم للطلاب، حيث يقوم أخصائى العمل مع الجماعات بإحترام كل الأسر ، وإعطائهم الفرصة وتشجيعهم على الإشتراك فى المناقشات وإبداء آرائهم والتعبير عن أفكارهم حـــول آثـــار التنمر الأسرى ، كما أن أخصائى العمل مع الجماعات يعتبر الأسرة المحـــور الأساســـى بهدف توعيتهم بكل ما تشمله من كيفية تحسين الوضع المعيشى وإشباع إحتياجاتهم ويعتبر

الحب والإحترام من أهم الصفات التي يجب أن يتمتع بها أفراد الأسر، حيث إنها عامل رئيسي في نجاح الأسرة، وإنتشار الأمن والطمأنينة والراحة النفسية في الأسرة

2-مبدأ المسئولية الإجتماعية: ويقوم هذا المبدأ على أساس مسئولية أخصائى العمل مع الجماعات عن تقديم كل المعلومات المتعلقة بالتنمر والتمرّن على الإستماع الجيّد إنّ الإستماع الجيّد ليس كل الحلّ كما يروّج البعض، إلّا أنه حتماً أحد الوسائل الرائعة المستخدمة لحلّ المشاكل الزوجية، وممّا لا شكّ فيه أن الأزواج يحتاجون إلى مهارات تواصل عالية للتفاهم فيما بينهم والوصول لحلول مشتركة والتعامل مع ضغوطات الحياة ومتطلّباتها. ، إلا أنّه أثناء الخلافات يلجأ العديد من الأزواج الى التمسّك بالرأي وتكرارالكلام دون الإستماع للطرف الثاني وهذا حتماً ليس حلّاً للمشاكل، حيث ينبغي على الأزواج التمرّن أكثر على مهارات الإستماع لسماع رأي الطرف الآخر جيّداً قُبيل البدء بالحديث وإبداء الرأي أو الرد المناسب..

3-مبدأ تكوين الجماعة على أساس مرسوم : حيث يقوم هذا المبدأ على أساس ضرورة الإهتمام بالعوامل التى تجعل جماعات الأسرة أداة إيجابية لإشباع حاجات الأسرة وتبصيرهم بعواقب التنمر ومنها آثار جسدية ليس لها سبب مقنع (مثل الجروح والكدمات) خاصة لو كانت متكررة.ويصبح الطفل لا يرغب في الذهاب للمدرسة أو التواجد في التجمعات الإجتماعية.وضياع متكرر لأشيائه دون مبرر أو إختفاء أشياء من المنزل.ويذكر الطفل ملاحظات عن إحساسه بالوحدة.وتغير واضح في السلوك (توتر أو تعلق زائد بالأهل) أو العادات اليومية (مثل رفض الطعام أو المشي في طريق معين).

4-مبدأ التقويم :حيث يقوم هذا المبدأ على أساس ضرورة الإهتمام بالتقويم المستمر لدور أخصائى العمل مع الجماعات وكذلك الخطط والبرامج المقدمة للأسرة للوصول للهدف المطلوب والإهتمام بالبرامج التى تحتاجها الأسرة والعمل على تقويمها بغرض تطويرها بما يتناسب مع التحديات المعاصرة بل والتغييرات المتوقعة أيضا. ومعرفتهم بعدم ترك المشاكل دون حل تحتلّ عملية التواصل ما بين الزوجين أهميّة كبيرة، خاصةً عند حلّ المشاكل، إذ يُمكن النظر في العديد من الإقتراحات التي قد تساعد على حلّ المشكلة، وإختيار ما يُناسب الطرفين، ويمكن تحديد ذلك من خلال طرح الأسئلة حول الطريقة الأمثل للوصول لحلّ مُرض؛ وعندها يُمكن اللجوء للمعالجة النفسية الزوجيّة، أو التحدّث مع مدرّب مختصّ بالعلاقات، أو الإطّلاع على الكتب المختصة بذلك ، أو من خلال الإنضمام للدورات التي تُقدّم عبر الإنترنت والتي تُعنى بالعلاقة الزوجيّة.

تاسعا : عوامل نجاح التصور المقترح :

1-الإعداد الجيد لأخصائى العمل مع الجماعات سواء من الناحية النظرية أو العملية.

2-ضرورة تعميق الإيمان لدى أخصائى العمل مع الجماعات بالدور الذى يقوم به.

3-تكثيف الدورات التدريبية لأخصائى العمل مع الجماعات وتدريبه على إستخدام التوكنولوجيا الحديثة.

4-الإيمان الكامل من قبل العاملين بالمدرسة بأن أخصائى العمل مع الجماعات صاحب رسالة سامية يسهم من خلالها فى بناء المجتمع وحل مشكلات الأسر بما هو متاح من موارد وإمكانيات فى المجتمع.

5-توفر الإستعداد الشخصى لدى أخصائى العمل مع الجماعات ورغبته فى مساعدة الأسر الأكثر إحتياجا وحل مشكلاتها.

6-ضرورة تعميق إهتمام وسائل الإعلام بكل ما يفيد الأسرة لتوضيح آثار التنمر الأسرى.

عاشرا : تقويم التصور المقترح:

حيث يقصد بالتقويم القيمة الفعلية للمتغيرات التى تصاحب الجهود المبذولة فى النواحى التى تتعلق بالأسرة وهنا يقصد بالتقويم تقدير قيمة البرنامج الوقائى ، وإلى أى حد تمت الإفادة منه ، والحكم على مدى تحقيقه لأهدافه وذلك لمعرفة نقاط القوة والضعف ، وصولا إلى تفادى الضعف وتدعيم القوة ، **وتمر عملية تقويم التصور المقترح بعدة خطوات هى:**

-تحديد الهدف من التقويم أو موضوع التقويم.

-تحديد المتغيرات المراد تقويمها وأسلوب قياسها.

-تحديد الأدوات المستخدمة.

-جمع المعلومات والبيانات المطلوبة.

- تحليل وتفسير النتائج .

المراجع المستخدمة

أحمد ، فكرى بهنساوى، رمضان ، على حسن(2015). التنمر المدرسى وعلاقته بدافعية الانجاز لدى تلاميذ المرحلة الإعدادية، بحث منشور فى (جامعة بورسعيد، مجلة كلية تربية، العدد السابع عشر)

أسامه، حميد حسن ، فاطمه، هاشم قاسم(2012). التنمر عند الأطفال وعلاقة أساليب المعاملة الوالدية ، بحث منشور فى مجلة البحوث التربوية والنفسية (وزارة التربية ، كلية التربية المفتوحة ، العدد 35.

أمانى ، عبدالرحمن(2022). العلاقة بين التفكك الأسرى والتنمر لدي عينة من طلاب المرحلة الثانوية دراسة وصفية من منظور المدخل الإيكولوجى فى خدمة الفرد ، البحوث والدراسات المقارنة والبنية بين تخصصات العلوم الاجتماعية والإنسانية ، كلية خدمة اجتماعية، جامعة اسيوط، اسيوط .

الحلبي، حنان محمد (٢٠١١) . الأزمات المهنية والأسرية وأساليب الزوجات في التعامل معها ، دراسة ميدانية على عينة من الزوجات في محافظة دمشق، مجلة جامعة دمشق

المهدلى ، محمد محمود (2002). الخدمة الإجتماعية فى مجال رعاية الشباب ، المكتب الجامعى الحديث ، الإسكندرية.

بدوى، أحمد زكى (1982). معجم مصطلحات العلوم الإجتماعية ، بيروت ، مكتبة لبنان .

بسيونى ، نداء شربينى الشربينى (2019) علاقة المناخ الأسرى بسلوك التنمر لدى طلاب المرحلة الإعدادية ، مجلة التربية ، جامعة الأزهر ، كلية التربية

بوفولة، بو خميس(2012). الأسرة ودورها فى إنتشار الجريمة ، دار الكتب والوثائق القومية ، المكتب الجامعى الحديث.

حسن ، أسامه حميد (2011). أسباب سلوك التنمر لدى طلاب الصف الأول المتوسط من وجهة نظر المدرسين والمدرسات وأساليب تعديله ، بحث منشور مجلة كلية التربية للبنات ، بغداد ، المجلد 92 ، العدد 23 .

حلمى، إجلال إسماعيل (2013).علم إجتماع الزواج والأسرة ، القاهرة ، مكتبة الأنجلو المصرية .
جبل ،عوض أحمد عبد الناصر(2012). النزاعات الأسرية من منظور الخدمة الإجتماعية ، ط1، دار الوفاء لدنيا الطباعة والنشر ، الإسكندرية
جبل، عبد الناصر عوض (2012). "اساسيات خدمة الفرد" القاهرة، مكتبة النهضة المصرية.
جبل، عبد الناصر عوض. (2018)."نظريات ونماذج مختارة في خدمة الفرد"، القاهرة، مكتبة النهضة المصرية.
سمير، حسن منصور(1991) . طريقة العمل مع الجماعات مفاهيم أساسية ومواقف تطبيقية ، الإسكندرية ، المكتب الجامعي الحديث.
سليمان، رمضان أنور وآخرون.(2005)."الممارسة العامة في الخدمة الاجتماعية مع الفرد والأسرة" مجد المؤسسة الجامعية للدراسات والنشر والتوزيع.
الصديقى، عثمان سلوى(2012). الأسرة والسكان من منظور إجتماعى ودينى ، المكتب الجامعى الحديث.
عبد اللطيف، أحمد رشاد(2002). أساسيات الدفاع الإجتماعى فى الخدمة الإجتماعية ، مركز نشر وتوزيع الكتاب الجامعى، جامعة حلوان، حلوان .
عبدالعال ، رضا عبدالحليم (1993). البحث فى الخدمة الإجتماعية ، القاهرة، دار الحكيم للطباعة والنشر .
عبدالمجيد، هشام سيد (2008)."التدخل المهني مع الأفراد والأسر في إطار الخدمة الاجتماعية" القاهرة، مكتبة الانجلو المصرية.
عبده ، مصطفى زييزيت (2009) فعالية الممارسة العامة المتقدمة للخدمة الإجتماعية فى التخفيف من حدة المشكلات الإجتماعية لأبناء أسر النزاعات الزواجية ، المؤتمر العلمى الدولى الثانى والعشرون للخدمة الإجتماعية ، المجلد السابع
عطيه، نيبال فيصل وأخرون (2022) . فاعلية برنامج إرشادى لتنمية وعى الوالدين بأساليب التواصل مع أبنائهم المراهقين للحد من التنمر الأسرى ، مجلة البحوث فى مجالات التربية النوعية ، جامعة المنيا ، كلية التربية النوعية، ص 1045.
عماره ، إسلام عبد الحفيظ (2017). التنمر التقليدى والإلكترونى بين طلاب التعليم ما قبل الجامعى ، مجلة دراسات عربية فى التربية وعلم النفس ، السعودية)
العواد، ريم عبدالله صالح (2023). التنمر: أسبابه، آثاره، وعلاجه في ضوء السنة النبوية ، مجلة الآداب ، كلية الآداب ، جامعة ذمار ، اليمن.
غيث ،محمد عاطف وأخرون (1979). قاموس علم الإجتماع ، القاهرة ، الهيئة المصرية العامة للكتاب.
فرحات ، محمد (2013). سلوك التنمر عند الأطفال والمراهقين (مفهوم _ أساليبه) علاجه ، جامعة نايف للعلوم الأمنية للرياض.
فهمى،محمد سيد(2012). العنف الأسرى، الاسكندرية، المكتب الجامعى الحديث.
فهمي، محمد سيد (2002). طريقة العمل مع الجماعات بين النظرية – الجزء الثاني – التحليل ، الإسكندرية ، المكتب الجامعي الحديث.
محمد ، اميرة عبدالفتاح عمر (2022). الآثار الاجتماعية والنفسية للتنمر المدرسي ، المجلة العلمية للخدمة الإجتماعية دراسات وبحوث تطبيقية ، جامعة أسيوط ، كلية الخدمة الاجتماعية.
محمد ، التونى ، غاده، محمد حسن (2021). أثر برنامج تدريبى فى التربية الأسرية قائم على مدخل التحليل الأخلاقى لتنمية الوعى بالتنمر الأسرى ومهارات إدارة الأزمات الأسرية لدى المتزوجات حديثا ، المجلة التربوية ، جامعة سوهاج ، كلية التربية
محمد، على محمد(1995). البحث الإجتماعى ، الإسكندرية ، دار المعرفة الجامعية.
مصطفى ، محمد محمود (2003). خدمة الجماعة أسس نظرية ونماذج تطبيقية، مكتبة عين شمس، القاهرة.
معجم اللغة العربية .المعجم الوجيز(1993). القاهرة ، الهيئة العامة لشؤون المطابع الأميرية.
منقريوس، نصيف فهمي (2020)."المتغيرات الأساسية الموجهة للنظريات والنماذج المهنية والمتقدمة" الاسكندرية، المكتب الجامعي الحديث.
Cousins, Carlyn (2004)., when is it serious enough ? The protection of childrenof parents with amental health proplem, tough decisions and avoiding amartyed “child” australin e, gournal for the advancement of mental health . 2. 59 – 66
Forsyth, Donelson (1990). Group dynamic, California, brooks cole, pubishing, co ,